الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم تاريخ

رقم : .....

مصطفى البارزاني ودوره في النضال الكردي

(1943- 1975م)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

إعداد الطالبة :

بن بوزيد أسماء

لجنة المناقشة		
الاسم و اللقب	الجامعة	الصفة
د.أحمد مسعود	جامعة محمد بوضياف – المسيلة	رئيسا
د.بيرم كمال	جامعة محمد بوضياف – المسيلة	مشرفا و مقررا
د.سرحان	جامعة محمد بوضياف – المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية :1439- 1440ه / 2018- 2019

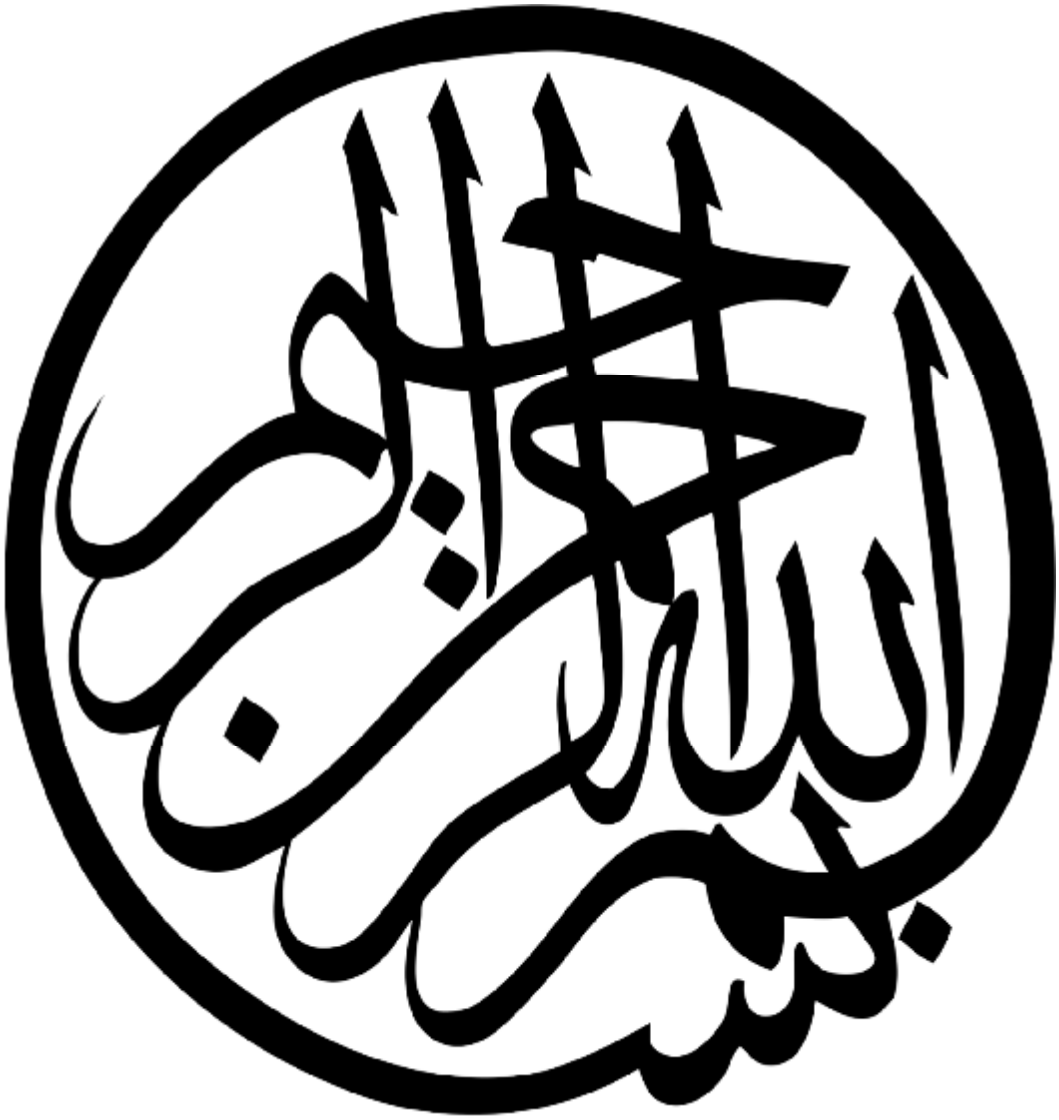

إهداء

الى أمي الغالية حفظها الله

إلى روحي أبي الطاهرة رحمه الله وطيب ثراه

والى كل أفراد عائلتي الأعزاء

الى كل من رافقني في مشواري الدراسي من أساتذة و زملاء وأصدقاء

أدامهم الله وحفظهم

شكر وتقدير

أشكر الله عز وجل على فضله ونعمته التي أنعمني بها ووفقني لإتمام هذا البحث كما أتقدم بشكري الى أستاذي ومشرفي الدكتور بيرم كمال الذي كان له الفضل في توجيهي لإتمام هذا البحث

و أتقدم بشكر الى أخي العزيز الدكتور لخضر بن بوزيد الذي ساعدني كثيرا وكان له الفضل في منحي معلومات قيمه تخص موضوع بحثي

كما أتوجه بالشكر الجزيل الى جميع أساتذه التاريخ بجامعتنا ..

جامعة محمد بوضياف المسيلة

قائمة المختصرات

1-باللغة العربية

ج:الجزء

ط: الطبعة

ص:الصفحة

د د ن: دون دار النشر

د ب ن: دون بلد البشر

تر:ترجمة

مج: مجلد

م:ميلادي

ه:هجري

ق.م:قبل الميلاد

2-باللغة الأجنبية

P:page

مقدمة

تعتبر المشكلة الكردية فيالشرق الأوسط من أعقد المشاكلو أطولها عمرا وتتمثل المشكلة بمطالبة الأكراد بحقوقهم التي تحافظ علي تميزهمالقومي واللغوي وتثبيت هذه الحقوق في دساتير وقوانين معلنة ،فبعد أن جرى التغاضي عن معاهدة سيفر التي كانت مشجعة لأمال الأكرادجاءت معاهدة لوزان التي قضت علي كل أمالهمبنيل حقوقهم،فافتتح الأكراد نضال طويل من أجل تحقيق مطالبهم التي كانت تتراوح بين اقامة دولة خاصة بهم تارة وبين القبول بحكم ذاتي تارة أخرى وأحيانا كانوا يقبلون بأقل من ذلك، لكن حكومات المنطقة كانت تتحفظ دائما أمام مطالب الاكراد.

وفي سبيل تحقيق مطالبهم برزمنهم قادة عظماء لعب وا دورا ثوريا في تعزيز الحركه القومية الكردية ،ومن أبرزهؤلاء القادةالملا مصطفي البارزاني التي ارتبطت الحركة الكردية في العراق باسمه لأكثرمن نصف قرن من المسيرة النضالية الطويلة،التي حاول فيها الحصول علي مطالبه بأساليب سلمية في بادئ الأمر ونتيجة لرفض الحكومات العراقيةالمتعاقبة لمطالبه كان يلجا إلى حمل السلاح،فقد تعرض البارزاني وشعبهللإضطهادفي كثير من المناسبات، مما جعلهم يتوجهون إلى حمل السلاح لمحاولة تحقيق مطالبهم التي تطورت مع مرور الزمن حتي أصبحوا يطالبون بالاستقلال وذلك تبعا للتطورات السياسية التي مر بها العراق من الحكم الملكي إلى الجمهوري.

دوافع اختيار الموضوع :

ومن العوامل التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع رغبتي في الإطلاع علي شخصية مصطفي البارزاني والتضحيات التي قام بها من أجل الحصول على الحكم الذاتي، والتعريف بالقضية الكردية والعلاقات الكردية والعربية وما ترتب عنها، وكذلك الرغبة في إثراء المكتبة التاريخية للجامعة في ضل غياب دراسات مفصلة عن هذه الشخصية ودورها في النضال الكردي العراقي.

إشكالية البحث:

نسعي من خلال هذا البحث الي إبراز الدور الذي قام بيه مصطفي البارزاني في النضال الكرديمن 1943-1975م،والسؤال المهم الذي أسعي للإجابة عليه من خلال هذا البحث هو:

ماهو الدور الذي مثله مصطفي البارزاني في النضال الكردي في العراق ؟

كما يتوجب علينا الإجابة على أسئلة أخرى منها:

1 من هم الأكراد؟ وماهي أهم التطورات التاريخية التي مروا بها منذ مطلع القرن العشرين؟

2 ماهو الدور الذي قام بيه مصطفي البارزاني في العهد الملكي ؟

3 كيف كانت طبيعة النضال الكردي تحت قيادة البرزاني في العهد الجمهوري؟

خطة البحث:

ولدراسة هذا الموضوع قمت بتقسيمه إلي ثلاث فصول:تناولت في الفصل الأول التعريف بالأكراد مع إبراز جغرافيةكردستان العراق،كما وضعت لمحة تاريخيهم عنهم قبيل الحرب العالمية الأولى ثم أوضاع أكراد العراق في ظل الإنتداب البريطاني.

أما بالنسبة للفصل الثاني فقد تناولت فيه التعريف بشخصية مصطفى البارزاني وإبراز نضال البرزاني من 1943الي1945ودوره في قيام جمهوريه "مهاباد"وتناولت فيه تأسيسه للحزب الديمقراطي الكردستاني ونهاية الحكم الملكي،ثم موقف البارزاني من الثورة العراقية.

أما الفصل الثالث والأخير فقد أبرزت فيه نضال البارزاني في العهد الجمهوري وتناولت فيه الصدام بين حكومه عبد الكريم قاسم والأكراد وقيام الثورة الكردية بزعامة

البارزاني في عهد عبد الكريم قاسم،وتطرقت كذلك إلي نضال البارزاني في عهد العارفيين عبد السلام عارف وعبد الرحمن عارف وفي العنصر الأخير تطرقت إلي فشل نضال البارزاني وخروجه إلي الولايات المتحدة الامريكية.

منهج البحث:

لمعالجة هذا الموضوع اتبعت المنهج التاريخي الوصفي القائم علي الوصف والتحليل والمقارنة وذلك نظرا لطبيعة الموضوع، حيث أن المشهد الكردي يتضمن عدة تطورات تاريخية وسياسية وعسكرية فقد قمت بوصف الأكراد وموطنهم وتحليل السياسة التي إنتهجتها الحكومات العراقية إتجاه البارزاني ومقارنة نضال البارزاني من خلال الحكومات المتعاقبة في العراق.

مصادر ومراجع البحث:

وللإلمام بجوانب البحث اعتمدت علي عدة مصادر ومراجعمهمة ساعدتني في إنجاز هذا البحث، ومن أهم هذه المصادر المستعملة "البارزاني والحركة التحررية الكردية"لمسعود البارزاني بأجزائه الثلاثة الذي يعتبر من أهم المصادر التي تحدثت علي نضال البارزانيفي العهد الملكي والجمهوري وقد اعتمدت عليه في الفصول الثلاثة، وكتابخلاصة تاريخ الكرد وكردستان لمحمد أمين زكي الذي افادني في الفصل الاول لكونه يتحدث عن أصل الأكراد وتوزيعهم الجغرافي.

اما بالنسبة للمراجع فكان أهمها كتاب"وثائقعن الحركةالقومية الكرديةالتحررية"لعبدالفتاح علي يحي البوتاني الذي اعتمدت عليه في الفصل الثالث حيث تحدث بالتفصيل عن ثورة البارزاني في عهد عبد الكريم قاسم.

إلي جانب المصادر والمراجع اعتمدت علي مجموعة من الرسائل الجامعية التى ساعدتني في تجاوز بعض الصعوبات منها:عمر محمد محمد كريم "القضية الكردية في

سياسات الحكومات العراقية 1939-1945، وسمرفضلاعبد الحميد محمدأكراد العراق تحت حكم عبد الكريم قاسم 1958-1963.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في التعريفبمنطقة كردستان العراقبشعبها،وكذلك محاولة التعرف علي القضية الكردية وجذورها في العراق، وعلى زعيمها القائد مصطفى البارزاني، ومعرفه الدور الذي قام بيه في القضية الكردية في العراق.

صعوبات البحث:

واجهت عدة صعوبات في دراسة هذا الموضوع منها:

طابع الخلاف والتضارب في العديد من تفصيل الموضوع وذلك بسبب وجود كتابات لباحثين أكراد وعرب وأجانب، وكذلك كثرة المعلومات في عنصر محدد وقلتها في عناصر أخرى، بالإضافة إلىقلة الدراسات التي تناولت شخصية البارزاني بالتفصيل ومما زاد الأمر صعوبة هوأن الكثير منها باللغة الكردية التي يصعب ترجمتها.

الفصل الأول

أكراد العراق مع مطلع القرن العشرين

أولا :أصل الأكراد

ثانيا:لمحة جغرافية عن كردستان العراق

ثالثا:لمحة تارخية عن كردستان العراق قبيل

الحرب العالمية الأولى

رابعا :أكراد العراق في ظل الإنتداب البريطاني

تمهيد

يعد الأكراد الشعب الوحيد في العالم الذي لا يملك دولة خاصة به، رغم أنه يملك تاريخ عريقا يمتد لآلاف السنين، ويمثل هذا الشعب أكبر اقلية في الشرق الأوسط من حيث الكثافة السكانية وكذلك من حيث الإمتداد الجغرافي إذ يتوزعون بين أربع دول هي: العراق و ايران وتركيا وسوريا، ورغم التنوع الثقافي والديني الموجود بينهم إلا أنهم يشكلون وحدة قومية متميزة عن غيرها من الشعوب التي تعيش في الشرق الأوسط. وعليه سنتناول في هذا الفصل تعريف الأكراد وتوزيعهم الجغرافي وأوضاعهم مع مطلع القرن العشرين.

أولا:أصل الأكراد

تعددت وتباينت الآراء والنظريات حول أصول الأكراد والمناطق التي قدموا منها وقد يكون السبب في ذلك هو ندرة الوثائق والآثار التي تدل على ذلك، حيث أنه هناك من يرى أن أصل الأكراد من " الكردوخين" الذين ورد ذكرهم على لسان " اكسينوفون"[1] عند إنسحابه مع مقاتليه الذين تعدوا عشرة آلاف مقاتل أثناء قتاله مع الجيش الفارسي في الفترة (400-401) ق.م[2].

---

[1]- اكسينوفون xenophon: كاتب وفيلسوف يوناني قديم اشترك في جيش المرتزقة اليونانين الذين كانوا يحاربون في بلاد فارس ضمن صراع على العرش بين ملوك فارس سنة 401 ق.م، وبعد وفاة الملك انسحب " اكسينوفون" ورجاله عبر مناطق الشرق الأوسط وقتموا في طريقهم على البحر الأسود وصولا الي جبال زاوندوز في كردستان العراق حاليا إلى جبال ديرسم وأرذبجان في كردستان تركيا وهناك التقى بأمة ذات قوة وبأس تسمى "كاردوخ" ، ينظر : محمد الهادي عفيفي أبو زيد ، الشيعة والسنة والأكراد في عالم "العراق نموذجا" ، دار هلا للنشر والتوزيع ،مصر، 2008 ، ص 152.

[2]- محمد امين زكي، خلاصة تاريخ الكردي وكردستان، تر: علي حولي، مطبعة السعادة ،القاهرة، 2013 ،ص40 .

بينما هناك بعض الدراسات دلت على أن كلمة "الكرد" او كلمة مشتقة منهاقد وجدتمنقوشة في الألواح الطين التي تعود إلى "السومريين" [1]، والتي يعود تاريخها إلى الالف الثالثة قبل الميلاد،فقد وجدت عبارة " أرض كاردا" (Qar-da) أو " قاردا"(Kar-da) وهذه الأرض كانت قرب أرض شعب " سو" الذين كانت لهم صلات بالكويتيين القاطنين بالجبال الممتدة إلى الغرب [2].

ومن جهة ثانية قال بعض المؤرخين المسلمين أن الأكراد ينتمون إلى أصل عربي وينسبونهم إلى ربيعة بن بكر بن وائل، وجماعة أخرى تنسبونهم إلى مضر بن نزار فيقولون أنهم أولاد كرد بن مرد بن صعصعة من هوازن، وانفصلوا عن العرب الغساسنة بعد حادث انهيار "سد مأرب" واعتصموا بالجبال ونسوا لغتهم لإختلاطهم ببعض الأقوام الأجنبية[3].

بينما يقول العالم الروسي" مينورسكي" في أصل الأكراد بأنهم شعب ينتمي إلى المجموعة الآرية، ويستدل بالأبحاث اللغوية التي تثبت أن اللغة الكردية تعود إلى مجموعة اللغات الآريية، وهؤلاء الآريون قد يكونوا قد هاجروا من شرق إيران إلى كردستان الحالية واستقروا بها منذ فجر التاريخ [4]كما نشير إلى أن المستشرقين قد خاضوا في مسألة أصل الأكراد وطرحوا نظريتان:

---

[1]– السومايريين:هم الأقوام الذين سكنوا جنوب العراق منذ الألف الرابعة قبل الميلاد وقد تضاربت الأراء حول أصول السوماريين، فقد قيل أنهم قوم " عاد" المذكورين في القرآن الكريم وقيل أنهم جاءوا من منطقة البحرين التي كانت تعرف باسم بلاد دلمون (البحرين) ، وقيل أنهم من الأقوام الهندو اريةوانهم قدموا من الهند، وقيل بأنهم من الصين وهناك من الباحثين من يعتبرهم من شرق ايران وانهم ينحدرون من جبال الزاغروس، ينظر: طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، دار الوراق، بيروت، 2009، ص 81.

[2]– ج.ار. دريفر ، الكرد في المصادر القديمة ، ترفؤاد حمه خورشيد ، مطبعة الديوان ، بغداد ، 1986 ، ص 92.

[3]– أحمد تاج الدين، الأكراد تاريخ شعب وقضية وطن، الدار الثقافية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2000، ص 33.

[4]– جلال طالباني، كردستان والحركة القومية الكردية ، منشورات النور ، بغداد ، 1970، ص 4.

- **الأولـــــــــــى:** هي ما ذهب إليه بعض المستشرقين الذين نسبوا الأكراد إلى منظومة" الزاجروس" باعتبارهم من الجنس القوقازي وأن تاريخهم بدأ مع ظهور السومريين والأكاديين وأنهم لعبو دورا سياسيا في ظهور الآشوريينالقدماء [1].

- **الثـــانيـــــة** : ويتبناها جزء آخر من المستشرقين فيؤكدون أن الأكراد ينسبون إلى عناصر الآرية أو (الهندو أوربية)، هاجرت منذ ثلاثين عصر قبل الميلاد نحوا زاغروس وامتزجت مع بقايا أهالي زاغروس وكوردستان الأصليين، وشكلو من خلال هذه الهجرات الطبقة الثانية لمنظوم الزاغروس المسماة بالآرين الذين يرجع إليهم أصل الأكراد[2].

ولكن قد أثبتت الدراسات والبحوث الأنثروبولوجية بالأدلة القطعية بما لا يدع مجال للشك أن الكرد من أصل "آري"، وأنهم قدموا إلى مناطق كردستان في عهد ما قبل التاريخ، ونظرا للتفاوت الحضاري والمدني الذين كانوا عليه استطاعوا أن يتمازجواويتصاهروا مع شعوب المنطقة الأصليين، فاندمج معهم هؤلاء السكان الأصليين عبر الزمن، وهذه النظرية لاقت إستحسانا لدى الكثير من المؤرخين إلا أنهم اختلفوا حول تحديد تاريخ قدومهم والمنطقة التي جاءوا منها[3].

واستطاعوا الأكراد في العصر القديم أن يتحالفوا مع المدنيين اللذين انقلبوا على الأشوريين وحاربوهم، وبعد سقوط الاشوريون كانت للميديي ن علاقة طيبة مع الكلدانيين، وعندما ظهر قورش الذي قاد قومه الفرس في حرب ضد الميديين ثم

---

[1]- الأثوريين: (1392-626 ق.م) هم قبائل سامية هاجرت من شبه الجزيرة العربيةفي حوالي 2000 ق.م واستقروا في المناطق الشمالية من بلاد الرافدين، و أطلق عليهم اسم الاشوريين نسبة إلى معبودهم (أشور) ، وقد أقاموا إمبراطورية عظيمة سيطرت على الشرق الادنى فترة طويلة وانتهت دولتهم على يد الكلدانيين سنة 612 ق.م، ينظر : شوقي أبو خليل، أطلس التاريخ الاسلامي، دار الفكر، سوريه ، 2005 ، ص 17.

[2]- أحمد تاج الدين، المرجع السابق ، ص14.

[3]- المرجع نفسه، ص 15.

الكلدانيين كانت الأكراد يحاربون الى جانبه وساعدوه في فتح مدينة بابل، حيث أكد هذه الحقيقة هيردوت [1] اليوناني أبو التاريخ الذي ذكر الجيش الكردي من بين العناصر المكونة لجيوش أكسيرس[2].

[1]- هيردوت : هو مؤرخ يوناني ولد في منطقة " هاليكارنوس" التي تقع في جنوب غرب أسيا الصغرى (490-480 ق.م إسمه مركب من لفظين " هيرا" وتدل على اسم معبودة يونانية ، " دوت" أو " دوتا" تعني اعطى أو اهدى ومعنى الاسم كاملا هو " هدية هيرا" عرف هيردوت بمؤلفاته لذا لقب بأبو التاريخ فقد كتب عن الحروب الفارسية اليونانية وأيضا عن كل المناطق التي زارها من مصر و بلاد فارس و غيرها من مدن كانت معروفة في زمانه ، ينظر: عبد الإله الملاح ، تاريخ هيردوت ، المجتمع الثقافي ، أبو ظبي ، 2001 ، ص 21،20.

[2]- أحمد تاج الدين، المرجع السابق ، ص 15.

ثانيا: لمحة جغرافية عن كردستان العراق

مصطلح كردستان هي عبارة عن كلمة من مقطعين " كرد" وتعني الأكراد و " ستان" و تعني الأرض أو البلاد وعند جمع اللفظين تعطينا بلاد الكرد [1]، وقد اطلقت تسمية الاكراد أول الامر في عهد الملك "سنجار" السلجوقي آخر ملوك السلجوقيين فهو أول من أطلق على إحدى مقاطعة دولته لفظه كردستان وهي تمثل القسم الغربي من إقليم الجبل، وكانت هذه المنطقة تضم عدة ولايات تفصل بينهما سلسلة جبال الزاغروس[2]، ويعتبر القزويني هو أول مؤرخ ذكر كلمة كردستان في كتابه " نزهة القلوب" سنة 740 هجرية[3].

وكردستان عبارة عن منطقة واسعة [4]تمتد من بحيرة "أورمية" في أقصى الشمال الشرقي إلى ملاطية في الجنوب الغربي بطول حوالي 900 كيلوا مترا،اما عرض كردستان فبلغ حوالي 200 كيلومتر فكردستان تقع بين خطي 34-39 عرضا و بين خطوط الطول 37-46 شرقا، والاقليم محاط بالسلاسل الجبلية الشامخة من كل الجهات، ماعدا الجنوب الغربي الذي يوجد به غابات كثيفة التي تحيط بها الوديان الخصبة، وبصفة عامة فإن معظم أراضي كردستان تقع حاليا في تركيا وإيران والعراق، ويمكن تحديد الوطن القومي للأكراد بأنه تلك المنطقة التي تمتد من جبال

---

[1]- محمد زكي أحمد البرزادي ، الكورد والدولة العثمانية موقف علماء كوردستان من الخلافة العثمانية في عهد السلطان عبد الحميد الثاني ، 1293-1327 / 1876-1909 ، دار الزمان للطباعة والنشر ، دمشق سوريا ، 2009، ص 27.

[2]-الزغروس: لفظ يعني ماوراء الجبال إذ أن لفظ "غوز" او" غوزي" تعني جبل ، وهي كلمة في اللغة الفارسية، ينظر :شيخ عبد الوحيد ،الأكراد وبلادهم،تر:عبد السميع سراج ط 2،أراس للطباعة والنشر ،اربيل ،العراق ،2011،ص18.

[3]- باسيل نيكيتين، الأكراد تاريخهم وأصلهم، دار الروائع ، بيروت ، 1967، ص 24.

[4]-انظر الملحق رقم01،ص82.

آرارات إلى جبال حمرين الفاصلة بين العراق العربي والعراق الكردي ومن أقصى لورستان وبحيرة أورميه ببلاد إيران شرقا إلى ولاية ملاطية بتركيا غرب[1].

كردستان العراق :

يقع إقليم كردستان العراقفي الشمال وشمال شرق العراق ما بين دائرتي عرض 05-34 شمالا، وما بين خط طول 16-46 و 10- 46 شرقا وبذلك يقع إقليم كردستان العراق في المنطقة الشبه المدارية الشمالية، وفي الطرف الجنوبي الغربي لقارة آسيا ويشكل موقعاها جسرا أرضيا من الغرب نحو سوريا، وسواحل البحر المتوسط و إلى الشمال نحو تركيا ومن الشرق نحو إيران، وبذلك يعد إقليم الطريق البري الذي يربط العراق عبر تركيا بأوروبا، أي يشكل للعراق موقع جيوستراتيجي لوقوعها في قلب الإقليم المسمى بالشرق الأوسط[2].

وإقليم كردستان يتشكل من عدة محافظات أشهرها: الموصل وأربيل والسليمانية وكركوك وعلى حسب ما أقرته لجنة الاستفتاء الموفدة من قبل عصبة الأمم في العراق لسنة 1925 أن توزيع سكان الأكراد بهذه المحافظات كالتالي :

في لواء الموصل 83.000 ، أربيل 170.65 ، كركوك 47.500 ، السليمانية 189.900 المجموع 446.050 كرديا[3].

ويمكن وصف أهم محافظات كردستان العراق كالتالي:

- **السليمانية:** وتقع في شمال شرقي العراق، وهي جزء من منطقة الحكم الذاتي الكردية العراقية، أنشأها الأمير الكردي إبراهيم باشا بابان عام 1786م، نما عدد سكانها ليصبح أكثر من مليوني شخص حاليا حسب الإحصائية الرسمية،

---

[1]- أحمد تاج الدين ، المرجع السابق، ص 11-12.

[2]- مصطفى عبد الرسول أحمد، الأهمية الجيوستراتيجية لإقليم كردستان، المستنصرة للدراسات العربية والدولية، العراق، 2015، ص 264.

[3]- محمد امين زكي، المرجع السابق، ص28

وتعتبر المركز الثقافي للكرد الذين يتحدثون بلهجة السوراني، كما أنها تعتبر مركز اقتصاديا لكردستان العراق، وأحد مركزي القراري الرئيسين في كردستان العراق إلى جانب أربيل وتشتهر بعلاقتها الاقتصادية القوية مع إيران .[1]

- **أربـــــــيـــــــــــــل** : هي عاصمة إقليم كردستان حاليا، تتميز بأهمية تاريخية حيث يعود تأسيسها إلى العصر الأشوري وإليه يرجع أصل تسمتها، وتعد أربيل مركزا حضاريا مؤثرا ، وبها مواقع أثرية يرجع تاريخها إلى أزمان مختلفة من العصر الحجري ووصل عدد سكانها إلى حوالي مليون وثمانمئة ألف نسمة[2].

- **كـــــركـــــــــــوك**: وهي من أهم المدن الكردستانية الواقعة وسط حقول النفط، وتقدر مساحتها بـــ 20013 كلم، تتميز بتنوع السكان بها، حيث يقطنها العرب وتركمان ولكلدانين وسريانين ... أما بالنسبة للأكراد فيتمركزون في المناطق الجبلية، أما العرب فيتمركزون في المناطق السهلية في الجهة الجنوبية الغربية وبسبب هذا التنوع القومي والديني بهذه المحافظة ظهر صراع بين مختلف المكونات العرقية فيها[3].

---

[1]- لقاء مكي، الكرد دروب التاريخ الوعرة ، الجزيرة نت للبحوث والدراسات،د ب ن ، 2006 ، ص 08.

[2]- أمين شحاتة ، الكرد ، دروب التاريخ الوعرة ، الجزيرة نت للبحوث والدراسات ، يونيو ، 2006 ، ص 08.

[3]- عمار علي أسمر، شمال العراق 1958 – 1978 دراسة سياسة ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت ، 2012 ، ص 45.

ثالثا:لمحة تاريخية عن كردستان العراق قبيل الحرب العالمية الأولى

تأثر الأكراد كباقيةالشعوب التي تنتمي الى الدولة العثمانية بموجة الانبعاث القومي التي سادت أجزاء واسعة من الدولة العثمانية في السنوات التي سبقت الحرب العالمية الأولى[1]،وفي سنة 1908م قامت مجموعة من الضباط العثمانيين المتمركزين في سالونيك في مقدونيا بتمرد عسكري ثم انضمت إليها فرقة البلغار وتوجهوا نحو اسطنبول، لإجبار السلطان عبد الحميد الثانيعلى إعادة العمل بالدستور الذي ألفه الصدر الأعظم السابق مدحت باشا وذلك بدعم من الدول الأوروبية، حيث كان قد عطله السلطان في عام 1878مبحجة أنه لم يكن يصلح لتنظيم الدولة العثمانية، وكانت هذه المجموعة تتمتع بخلفية فكرية متأثرين بكتابات الأوروبيين ومناهجهم فتطورت هذه الأفكار لتظهر آثارها في مجلة "تصوير الأفكار"، ثم في أفكار جمعية الإتحاد العثماني وجريدتهم " العثماني " ثم تحولت هذه إلى جمعية الإتحاد والترقي.[2]

وفي يوليو 1908م أعلن الدستور العثماني إستلاء الإتحاديين على السلطة الذين أطلق عليهم إسم أبطال الإنقلاب العثماني وأخذوا يقومون بتنفيذ المشاريع السياسية والعمرانية وغير ذلك ، مما أدى إلى تخذير السياسة العامة في الداخل و الخارج[3].

وقد اتبع الإتحاديون سياسة قائمة علىدمج مختلف العرقيات والشعوب في العنصر التركي

وقد اعتبروا الأقليات المقيمة بالدولة العثمانية بمثابة خدم للأتراك ووقود لحروبها ليحققوا لها مطامعها الخاصة، لذا قامت الجمعية بتطبيق قاعدتين وهي إدماج ما يمكن

---

[1]– مسعود البارزاني ، البارزاني والحركة التحررية الكردية ، ج ١ ، كاوا للثقافة الكردية ، لبنان ، 1986 ، ص 24.

[2]– عثمان علي ، الحركة الكردية المعاصرة ، التفسير للنشر والإعلان ، ط3 ، أربيل ، العراق ، 2011 ، ص 160

[3]– د.بلة ج شيركوه ، القضية الكردية ماضي الكرد وحاضرهم ، دار الكتاب للنشر والتوزيع، بيروت، 1986 ، ص 66.

إدماجه والعمل على التخلص من الأقليات الغير تركية ومنها الأكراد [1]، وقد ساند الأكراد المثقفون جمعيةالاتحاد والترقي في الوصول إلى الحكم،وانشؤوا أحزابا سياسية مثل حزب العزم القومي الكردستاني سنة 1900مالذي كان يسير على منهاج جمعية متحررة الأفكار[2].

وتشكلت كذلك جمعية التعالي والترقي في 1908م، وأسس الطلاب الكورد جمعيتهم "هيفي" الأمل، وأصدرت عدة صحف منها الشمس الكردية [3] ، وقاموا بنشر مقالاتهم التي تدعوا إلى الوعي القومي الكردي، وهذا ما أزعج حكومة الإتحاد والترقي وقررت توقيف جميع نشاطات الكورد[4].

وفي منتصف 1909 أعلن رسميا عن إتحاد "النادي الكردي" مع "الاتحاد والترقي التركي" ولكن هذا الإعلان كان يخفى صراعا مريرا بدأ يظهر بين الاتحاديين والكرد، ولاحقاقام الاتحاديون بغلق النادي الكردي كما اغلقوا المدرسة الكردية في اسطمبول التي أصبحت بدورها منبرا للمثقفين الكرد، ولكن من الممكن أن هناك مدارس شبيهة بها قد فتحت في المدن الكردية الاخرى لتدرس العلوم الحديثة واللغة الكردية [5].

---

[1]– د. بلةج شركوه ، المرجع السابق، ص 68.

[2]– سلام ناوخوش ، دراسات سياسية حول إحتلال وتقسم كردستان، التفسير للنشر والتوزيع ، أربيل ، العراق، 2002 ، ص 49.

[3]– نبيل زكي، الأكراد و الأساطير والثورات والحروب، مطبوعات كتاب اليوم، مصر د س ن، ص 49.

[4]– سلام ناوخوش، المرجع السابق ، ص 50.

[5]– عثمان علي، المرجع السابق، ص 172.

إن سياسة الإتحاديين المنتهجة ضد الأقليات الكردية جسدت الظلم والتفرقة والتي خلقت انحيازا في نفوس بعض الشخصيات والزعماء الذين لهم نفوذ على الساحة السياسة والاجتماعية، ومن بين هذه الشخصيات نجد الشيخ محمود الحفيد البرزنجي [1] الذي قُتل أخاه ووالده الشيخ سعيد الحفيد سنة 1919 من طرف جمعية الاتحاد والترقي، وحاول بعد ذلك الشيخ محمود أن يقيم دولة كردية في السليمانية فباشر باتصال بعده شخصيات كردية وبرؤساء العشائر الكبرى عارضا عليهم بناء المشروع القومي الذي خطط له وقام بالاتصال بكل من روسيا وبريطانيا باعتبارهما دول كبرى كانت تسعى لتدمير الامبراطورية العثمانية وذلك من خلال إستعداده التام للتكافل من أجل الإطاحة بالإتحادين إلا أن مطالبه رفضت.

وعلى الرغم من كرهه الشديد للاتحاديين لأسباب عديدة إلا أنه شارك إلى جانبهم في حرب " أتون" ضد القوات الروسية، وكان جيشه يقدر بـــ 1000 مقاتل كردي واستطاع أن يطرد الروس إلى الحدود الإيرانية، كما استجاب لنداء الجهاد الذي أعلنته الدولة العثمانية وخاض معركة "الشعبية"، وقد شارك في هذه الحرب علماء الدين من النجف وكربلاء والكاظمية،وعندما نشب خلاف بينه وبين القائد العام للقوات العثمانية انسحب بمقاتليه الذين بلغ عددهم 1500 مقاتل.[2]

وفي هذه الأوضاع رفض أغلبية الأكراد الانخراط في القتال إلى جانب الأتراك، وساندوا الحلفاء وانخرطوا في قوات الليفي البريطانية للقتال معهم، لذا قامت الحكومة

---

[1]– محمود الحفيد البرزنجي: إسمه الكامل محمود بن السعيد ابن محمد ولد سنة 1891 م بالسليمانية ، لقب بالحفيد ، تعلم الشيخ محمود عدة لغات منها العربية و الفارسية و الكردية وشيء من تركية وحفظ القرآن الكريم، امتاز بمكانته المرموقة في وسط مجتمعه لأنه سليل اسرة تنسب إلى بيت رسول الهو ، وبعد مقتل ابيه وأخيه من طرق حكومة إتحاد وترقي بالموصل أصبح بكن الكره للعثمانيين، ينظر : كمال طاهر رشيد، محمد روسلان ، فيصل عبد الحميد، الشيخ محمد البرزنجي وجهوده لتقيام دولة كردستان ، مجلة الإسلام في أسيا، ماليزيا ، المجلد 11 ، العدد 2 ، 2014 ، ص 80.

[2]– صلاح خرسان، المرجع السابق ، ص 15-16.

التركية بمعاقبة الأكراد الخونة من خلال سن القوانين تنص على عدم السماح للأكراد اللاجئين بالدخول إلى تركيا حتى انتهاء الحرب العالمية الاولي وبعد أن يتم تسجيل أسماؤهم وأن يجردوا من سلاحهم ويقوموا بتقسمهم إلى مجموعات ليتم التفريقهم في مناطق مختلفة [1]، وقد وجد الاكراد أنفسهم في ورطة كبيرة فقد تعرضوا لخسائر بشكرية كبيرة، وأصبحت كردستان ساحة للقتال بين الدولة العثمانية والدولة الروسية [2].

[1]– وليد حمودي ، الكرد وكردستان في الوثائق البريطانية – دراسة تاريخية وثائقية– ، مطابع العرب ، 1992، ص 23.

[2]– وديع جوبدة ، الحركة القومية الكردية نشأتها وتطورها ، تر: مجموعة مترجمين ، دار الفرابي ، بيروت ، 2013، ص 307.

رابعا:أكـــراد العـــــــراق في ظـــــل الانتـــــداب البريطـــــانـــــي

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى فرض مؤتمر الصلح الإنتداب البريطاني على العراق ونتيجه لذلك قامت في أنحاء العراق ثورة عنيفة عام 1920، عرفت بثورة العشرين وكان من نتائجها قيام حكومة تعمل في ظل الانتداب البريطاني وتم تعيين فيصل[1] بن شريف حسين ملك على العراق [2].

حيث أن منطقة الشرق الأوسط كانت محل أطماع الدول الأجنبية فقبل سقوط الإمبراطورية العثمانية عقد الحلفاء (بريطانيا وفرنسا) إتفاقية سايكس بيكو [3] في 1916م بهدف تحقيق مطامعهم في المنطقة، وإحتوت هذه الإتفاقية على بنود سرية كان من أهمها مسألة الموصل التي كانت ضمن المنطقة المخصصة لفرنسا وتقع في المنطقة الشمالية في العراق بما فيها المنطقة الكردية غير أن بريطانيا رأت أن الموصل لا يمكن أن تكون بعيدة عن سيطرتها، لذلك إستبعدت فكرة تجزئة العراق من مخططاتها، حيث كان واضحا أنه من غير ولاية الموصل ليس ممكنا إقامة دولة

---

[1]– الملك فيصل : 1885–1933م هو فيصل بن الشريف حسين بن علي أمير مكة ، عين ملك على العراق من طرف الانجليز (1921–1933) اهتم بالأعمال الإصلاحية الداخلية للعراق ووضع دستور للبلاد وإنشاد مجلس الأمة، تميزت فترة حكمه بعلاقته القوية مع بريطانيا ، ينظر : مسعود الخوند ، الموسوعة السياسية التاريخية الجغرافية ، ج12 ، الناشر للإصدار خاص ، بيروت ، 1998 ، ص 241.

[2]–رأفت عنيمي الشيخ ، تاريخ العرب المعاصر ، ط3 ، البحث لدراسات والبحوث الاجتماعية، القاهرة ، 2000 ، ص 37.

[3]– الاتفاقية سايكس بيكو : عقدت اتفاقية سايكس بيكو في ماي 1916 م ، بهدف تقسيم التركة العثمانية ما بين دول الحلفاء فيما بينهم من خلال المراسلات السرية ما بين الشريف الحسين و " ما كماهون" والتي خلفت الرعب في نفوس الأكراد حول مصيرهم المجهول من خلال تقسيمهم على أربعة دول ، ينظر : دفيد مكدول ، تاريخ الأكراد الحديث ، تر: راج آل محمد ، دار الغزالي ، بيروت ، 2004 ، ص 193.

عراقية فاعلة في المنطقة، لأن ولايتي بغداد والبصرة لم تكونا لتشكلا دولة قابلة للحياة أبدا بدون وجود الموصل [1].

انتعشت الطموحات الكردية بشكلعام في سنة 1920 عند توقيع"معاهدةسيفر"[2]، حيث جاء في مادة 64 من هذه المعاهدة حق الأكراد في إنشاء دولة كردية وأن ولاية الموصل والتي لازالت محل خلاف ستكون من حصة اقليم كردستان الجنوبي وهذا ما رفضه كمال أتاتورك [3]، لأن ذلك يعني انسحاب تركيا من المناطق التي كانت تحت سيطرتها قبل هزيمتها في الحرب [4].

و على الرغم من أن "معاهدة سيفر" ظلت حبرا على ورق الا أنها تعتبر نقطة تحول في تطور القضية الكردية في المنطقة [5]، وأثناء وصول القوات البريطانية إلى السليمانية أصدر القائد العسكريالتركي الجنرال "علي إحسان " أوامره إلى الحامية العسكرية في السليمانية بلزوم تسليم زمام الأمور إلى الشيخ محمود الحفيد ليحكم فيها بإسم الدولة العثمانية.

---

[1]– عبد الحميد محمد سمر فضلا ، أكراد العراق تحت حكم عبد الكريم قاسم 1958 – 1963 ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير ، قسم التاريخ ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق، ص 71.

[2]– معاهدة سيفر :هي معاهدة وقعت بين دول التحالف وتركيا في 10اوت 1920م، والتي طرحت فيها القضية الكردية تمهيدا لقيام دولة كردية حسب البندين 62و63 من الفقرة الثالثة،والسماح لولاية الموصل بالإنضمام إلى كردستان إستنادا الى البند62 ،فرفضت تركيا ما جاء في هذه المعاهدة واعتبرت أن بنودهاظلما بالدولة التركية، وذلك لأنها اجبرت على التنازل عن مساحات شاسعة من الأراضي التي كانت واقعة تحت نفوذها، ينظر: لقاء مكي،المرجع السابق،ص113.

[3]– كمال أتاتورك : ولد سنة 1881 من مدينة سلونيكا، إحدى المدن اليونانية حاليا، تخرج من الكلية العسكرية في اسطنبول وخدم في دمشق و أصبح قائد بمعركة تحرير الأمة التركية 1919 م، حكم البلاد لمدة 15 عام، ويعتبر أتاتورك مؤسس الجمهورية التركية الحديثة توفي عام 1938 م ، ينظر : عيسى جبران، أعظم الشخصيات من التاريخ ، ط: ، دار الأهلية للنشر والتوزيع ، بيروت 2008 ، ص 337.

[4]– محمود رزوق أحمد ، الحركة الكردية في العراق ، –دور البارزانيين في طريق الحكم الذاتي 1918 – 1968– ، دار المعتز للنشر والتوزيع ، عمان ،2014، ص 93.

[5]– ياسين نيكتين ، المرجع السابق ، ص 328.

وبعد تسلمه للمهام قام الشيخ محمود بالإسراع إلى الاتصال مع القيادة العسكرية البريطانية في كركوك، وأبدى لها استعداده لتسليم مدينة السليمانية برمتها بضمنها الحامية العثمانية مقابل تأسيس حكومة محلية وإعطاء الشيخ محمود بعض الإمتيازات وتعيينه رئيسا لتلك الحكومة تحت الإنتداب البريطاني ، فوافق الإنجليز على طلبه وأرسلوا الرائد "نوئيل" إلى السليمانية في 18نوفمبر 1918 وإستقر فيها بصفة ممثلا للحاكم العسكري البريطاني العام في العراق ، وتم إعلان تعيين الشيخ محمود الحفيد حاكما" حكمدار" على السليمانية[1] براتب شهري قدره 1500 روبيه أي 1225 جنيه استرليني، كما تم تعيين عدد من زعماء الأكراد في المناطق الحساسة في السليمانية، فقد عين عم الشيخ محمود متصرفا وعمه الثاني الحاج السيد حسن حاكما ورئيسا لفرع الشرع ،كما تم تعيين ضباط الانجليز لتدريب قواته العسكرية التي أطلق عليها اسم " ليفي السليمانية"[2].

وكان هدف بريطانيا من تعيين محمود البرزنجي في منصبه هذا هو خلق كيان كردي تابع لها ومعادى في نفس الوقت لتركيا في جزء من ولاية الموصل التي اشتدت المطالبة التركية حولها آنذاك[3]،كما كانت تطمع من خلال تعيينها لمحمود الحفيد سيطرتها على كردستان ، لكن بعد مرور مدة من الوقت بدأت بريطانيا تتجاهل الاعتراف بها[4].

ونتيجة لهذا التجاهل قاد محمود الحفيد بالثورة ضد البريطانيين بعد ما تأزمت العلاقة بينهما لكن حركته إنتهت بالهزيمة وتم أسره ونفيه إلى الهند ، وبعد مرور مدة

---

[1]– صلاح خرسان ، المرجع السابق ، ص 31.

[2]– حامد محمود عيسى ، المشكلة الكردية في الشرق الأوسط منذ بدايتها حتى 1991 ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ،1992 ، ص 42.

[3]– صلاح خرسان ، المرجع السابق ، ص 31.

[4]– مجول محمود العكيدي ، موقف التيار الاسلامي في العراق من القضية الكردية ، 1949 – 2003 ، مجلة دراسات إقليمية ، جامعة الموصل ، العراق ، العدد 11 ، 2008 ، ص 263.

قام البريطانيون بإعادة الحفيد الى السليمانية في 1922م، لكي يساعدهم في التصدي للهجوم التركي على منطقة السليمانية فنجح في مهمته ،ولكن بريطانيا تنكرتلوعودها لهبمنح الأكراد حكما ذاتيا فساءت العلاقات بينهما من جديد، وقام البريطانيون بمهاجمة الحاميةالكردية في عام 1924موتمكنوا من القضاء على نفوذ ال حفيد وأجبروه على إنسحاب إلى الجبال ليخوض حرب العصابات ثم توجه بعد ذلك إلى إيران وأقام فيها [1].

قضية الموصل :

كانت مشكلة ولاية الموصل من أبرز المشاكل التي مرت بها القضية الكردية حيث أن الأتراك اعتبروا ولاية الموصل جزءا من دولتهم القومية، وأنها احتلت من قبل البريطانيين بشكل غير مشروع، بينما اعتبرها الإنجليز منطقة محتلة من قبلهم وقد تبادلت وجهات النظر بين الطرفين حتى انعقاد مؤتمر لوزان في أواخر عام 1922م، إلا أن الجولة الأولى من مؤتمر لوزان انتهت ولم يتوصلوا إلى حل نهائي حول مشكلة الموصل، وفي التاسع عشر من ماي 1924م بدأت الجلسات الفعلية الخاصة بولاية الموصل،ولكن انتهت كذلك دون الوصول إلى نتائج[2].

وفيسبتمبر1924م عقدتعصبة الأمم جلسة لدراسة قضية الموصل، وتقرر إرسال لجنة دولية إلى ولاية الموصل للتحقيق في الأمر في مارس1925م،ونتج عن التحقيق الإقرار بأن اللغة الكردية والهوية الكردية كانت هي السائدة في المنطقة [3]، وفي16ديسمبر 1925 صدر قرار مجلس العصبة لصالح ضم ولاية الموصل إلى العراق مقابل إحداث تغير طفيف في خط الحدود لصالح تركيا ،مع دفع 10 % من

---

[1]– لقاء مكي ، المرجع السابق ، ص 16.

[2]– عمر محمد محمد كريم ، القضية الكردية في سياسة الحكومات العراقية 1932 – 1945 ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الكورد المعاصر ، جامعة سانت كلمنتس ، مكتب كوردستان ، ص 28.

[3]– محمد إحسان ، كردستان ودوامة الحرب ، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، لندن ، 2000 ، ص 35.

عائدات الحكومة العراقية من نفط الولاية إلى تركيا لمدة 25 سنة ، وجاءت في التوصيات ضرورة تشكل إدارة في الإقليم، مما يعني منح الحكم المحلي و الإقرار بحقوق الكرد فيه.

المعاهدة العراقية البريطانية 1930 ومحل الأكراد منها :

كانت هذه المعاهدة بين العراق وبريطانيا قد أبرمت في30 جوان 1930 وتمثلت في إنهاء عهد الانتداب البريطاني في العراق، وقد أزعج الأكراد في كونها لم تذكر أي شيء حول مصيرهم مما دفعهم إلى القيام باحتجاجات ضد المعاهدة، فقامت ثورة بقيادة الشيخ محمود البرزنجي وبالرغم من تهديدات السلطات العراقية له إلا أنه قام جمع التأييد السياسي[1] من رؤساء العشائر الكردية للقيام بثورة متبعا حرب العصابات [2]، فتدخلت القوات البريطانية والعراقية معا عسكريا وتم إخماد الثورة وطرد الشيخ من المنطقة،ولم يتمكن من عبور الحدود نحو إيران لأنها منعته من العبور إليها فعاد إلى المنطقة، حيث ألقى القبض عليه ووضع تحت الإقامة الجبرية [3].

ثـــــــــورات البـــــارزانـــــيـــــــن في العـــــــراق :

البارزانين هم أشهر قبائل الأكراد وأكثرهم تأثيراعلى الحركة الكردية منذ النصف الأول من القرن العشرين [4]، تقع بارزان ضمن حدود محافظة أربيل الإدارية مركزها قضاء "ميركه سور " و تقسم إلى ثلاث نواحي هي " م يركه سور "، "بارزان" ، "شيروان"، يحدها من الشرق قضاء " رواندوز" ومن الغرب قضاء " العمادية" ومن الجنوب " عقرة" ومن الشمال الحدود التركية، وتتميز منطقة بارزان بسلاسلها الجبلية الطبيعية وأشهرها : جبل بشرين، وبوتين، وبيران، وقلندر وبرادوستوغيرها من الجبال

---

[1]– محمد سهيل طقوش ، تاريخ الأكراد ، دار النفائس ، بيروت ، ص 169 .

[2]– عثمان علي ، المرجع السابق ، ص 624.

[3]– محمد سهيل طقوش ، المرجع السابق ، 181.

[4]– حامد محمود عيسى ، المرجع السابق ،ص 151.

التي تكثر بالمنطقة ، وتعرف المنطقة أيضا بأراضيها الزراعية الخصبة وأنهارها دائمة الجريان فمن الغرب يمر عليها نهر الزاب الكبير وصولا إلى جنوبها حتى التقائه بنهر الدجلة جنوب الموصل [1].

ومن الناحية الدينية يتبع شيوخ بارزان الطريقة النقشبندية [2]السنية، وهي الطريقة السائدة في كردستان إيران وتتبعها أيضا الأسرة البرزنجية في السليمانية [3]، وكانت بدايات الحركات البارزانية مع الشيخ عبد السلام البارزاني [4] الذي أعن الثورة على العثمانيين إلا أن هذه الثورة تم القضاء عليها وألقي القبضعليه وإعدامه مع ثلاثة من أتباعه، وبعد وفاته تسلم الشيخ أحمد البارزاني [5] قيادة بارزان وكان عمره 18 عاما وسار على نهج أخيه عبد السلام وتمسك بالمبادئ التي استشهد أخيه من أجلها[6].

---

[1]– مسعود البارزاني ، البارزاني والحركة التحررية الكردية ، ج ١ ، كاوا للثقافة الكردية ، لبنان ، 1986 ، ص 24.

[2]–الطريقة النقشبندية :وهي من الطرق الدينية في كردستان تنسب الى بهاء الدين النقشبند ي الأويسكي البخاري791ه، ويعود إرتباطها برسول صلي الله عليه وسلم عن طريق الأمام جعفر الصادق فقاسم بن محمد بن أبي بكر فالرسول،تعمل الطريقه على تهدئة النفس لذا هي من الطرق التي يتبعها العلماء والفقهاء بكثرة في كردستان ومن مميزاتها أن عمادها هو الشرع الإسلامي والذكر فيها يكون سرا، ينظر: ملا.ع.كردي ،كردستان والأكراد ، دار الكتاب ، بيروت ،1990،ص86.

[3]– صلاح خرسان ، المرجع السابق ، ص 38.

[4]– عبد السلام البارزاني: ولد الشيخ عبد السلام في قرية مارزان سنة 1882 م ، أشتهر بمكانته المرموقة وزعامته ، أتهم من طرف الدولة العثمانية بالتمرد و العصيان بعدما مارس نشاطه السياسي من أجل الدفاع عن حقوق الأكراد، خاض العديد من المعارك الدامية، منذ الدولة العثمانية و طلب من الروس مساعدته في حرب مرة أخرى ضد الدولة العثمانية، إلا انه ألقي القبض عليه من طرف الدولة العثمانية وحكم عليه بالاعدام جراء فعلته 1914 م، ينظر : حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة السياسة العراقية (مفاهيم –أحداث – أحزاب– شخصيات) العارف للمطبوعات ، ط١ ، بيروت، 2013 ، ص 384.

[5]– أحمد البارزني : 1896 – 1969 هو أحد شيوخ منطقة بارزان ولد في 1896 ، تولى مشيخة المنطقة بعد إعدام شقيقه الأكبر عبد السلام ، تميز الشيخ بزعامته الروحانية وقد برز أكثر كقائد طموح للحركة الكردية المسلحة ،رفضه قرار الحكومة العراقية في فرض سيطرتها على منطقة بارزان، لذا شن العديد من الحركات المسلحة ضد الحكومة العراقية ، ينظر : حسن لطيف الزبيدي المرجع السابق ، ص 47.

[6]– مسعود البارزاني ، المرجع السابق ، ج1 ،ص 28.

وكان للشيخ أحمد البارزاني علاقة وثيقة بالشيخ محمود البرزنجي الذي أيدته العشائر الكردية، بعد فشل حركات محمود البرزنجي إنتقلت الحركات المسلحة إلى منطقة بارزان بقيادة أحمد البارزاني، ومن أسباب قيام حركته هو أن السلطات أرادت إقامة إدارة مدنية في بارزان إلا أن أهل المنطقة رفضوا ذلك لأن منطقة بارزان كانت بعيدة عن الإدارة العراقية ونتيجة لهذا الرفض شنت القوات العراقية في نوفمبر 1931 هجوما للقضاء على هذه الحركات العشائرية.

لكن القوات العراقية فشلت في القضاء على ثورة العشائر الكردية في منطقة برازان، فاضطرت إلى استخدام الأسلوب السياسي بارسال رسالة إلى الشيخ من طرف القوات البريطانية تطالبه بالاستسلام وتوضح فكرة إنشاء إدارة مدنية فيالمنطقة للحفاظ على السلم والأمن، ونتيجة لرفض الشيخ لتلك المقترحات تقدمت وحدات الجيش العراقية وساندتها القوات الجوية البريطانية في أفريل 1933[1] نحو قرية بارزان، فدارت معارك واشتباكات متوالية، اضطر بعدها الشيخ أحمد مع مجموعة من أتباعه إلى التوجه شمالا وعبور حدود تركيا واستسلم الشيخ أحمد للجيش التركي جوان1932م، فطلبت السلطات العراقية من تركيا أن تسلمها الشيخ أحمد وجماعته لكن تركيا رفضت ذلكوطالبتبإصدارعفو عام عنهم أولا، فإستجابت الحكومة العراقية للطلب وأصدرت في 02جوان 1933م عفو شاملا عن جميع البارازيين وعاد الشيخ ومن معه إلى العراق وتم إسكانهم في الموصل أولا ثم بعد ذلك جرى نقلهم إلى جنوب العراق ثم إلى كركوك وبعدها إلى السليمانية التي استقروا بها [2].

ومن خلال ما سبق يمكننا القول أنه برغم من الغموض الذي يكتنف أصل الأكراد إلى أن أغلب الباحثين متفقون علي أن الأكراد ينتمون الي المجموعة الأرييه ، وقد تميزت

---

[1]– عمر محمد محمد كريم ، المرجع السابق ، ص 40-48.

[2]– صلاح خرسان، المرجع السابق ، ص 39.

علاقتهم مع الدولة العثمانية في أواخر عهدها بعداء ،وذلك بسبب السياسة حكومة الإتحاد والرقي الإستعبادية التي حاولت طمس هوية الأقليات الموجودة تحت لواءها ومنهم الأكراد، ومن خلال هذه المعاملة ظهرت تمردات العشائرية إستنجدت بالدول الأجنبية للإطاحة بيها، وبعدا سقوط الدولة العثمانية إنقسم الأكراد بين ثلاث دول العراق و إيران وتركيا وقسم صغير في سوريا وكان كردستان الجنوبية من نصيب العراق ،ووقع العراق تحت الأنتداب البريطاني الذي إستخدم الأكراد كوسيلة لضغط علي الدولة العراقية من أجل الحصول على مكاسب السياسية والأقتصادية فكانت تلجأ الى إثارتهم كلما تعرضت مصالحها للخطر.

الفصل الثاني

البارزاني والنضال الكردي في العهد الملكي 1943-1958م

أولا:مولد البارزاني ونشأته

ثانيا:نضال البارزاني 1943-1945م

ثالثا:دوره في جمهورية مهاباد الكردية

رابعا:تأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني

خامسا:الثورة العراقية وموقف البارزاني منها

تمهيد

لقد كان لإفراد الأسرة البارزانية دورا كبيرا في القضية الكردية منذ البداية فقد تصدوا الإستعمار البريطاني وصنائعه من الحكومات الرجعية التي حكمت العراق،وظهرمن البارزانيين قادة كبار قدموا تضحيات و واجهوا تحدياتكبيرة لتحقيق أمال وتطلعات الشعب الكردي، ومن أهم هؤلاء مصطفى البرزاني الذي هو موضوع بحثنا.

أولا:مولدالبارزانيونشأته

ولد الملا "مصطفى البارزاني" في قرية " بارزان" في كردستان العراق سنة 1903م، نشأ يتيما إذا توفي والده الشيخ محمد بن عبد السلام بن الشيخ عبد الله قبل مولده بفترة وجيزة،ولم يكن يبلغ الثالثة من عمره حتى ساق الأتراك حملة تأديبية على العشائر الكردية عام 1906م،فأسر الشيخ عبد السلام الأخ الأكبر للملا مصطفى وسجنوا الطفل مع أمه فقضى مصطفى البارزاني تسعة أشهر في الحبس مع والداته[1].

وقد كانت سنوات عمره الأولى مشوبة بالعنف والموت، حيث جرى إعدام شقيقه الأكبر عبد السلام من قبل السلطات العثمانية، وقد تلقى مصطفى البارزاني ست سنوات من التعليم الخصوصي على أيدي معلمين من قرينه بارزان ودرس علوم الدين لأربع سنوات أخرى،وأثناء فترة نفيه في السليمانية في الثلاثيات حفظ القراءة القرآن الكريم ودرس تفسيره وحفظ الأحاديث النبوية ومنح اللقب الديني " ملا" حيث أنه في لقاءاته كان كثيرا ما يستشهد بآيات قرآنيةوأحاديث نبوية[2].

---

[1]– محمد علي الصويركي الكردي ، الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ ، مج 4 ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، 2008 ، ص 338.

[2]– مايكل أم غينير، كورد العراق الأمم وأمال التز: عبد السلام النقشبندي، دار آراس للطباعة والنشر، أربيل، العراق، 2012 ، ص 21.

والأرجح أن البارزاني كسب هذا الاسم بسبب دراسته الدينية ولكن بسبب تطور نضاله كقائد وانهماكه في العمل السياسي فقدت التسمية الدينية مغزاها الديني وأخذت ترمز إلى أنه تثقف تثقيفا جيدا، وأثناء تواجد البارزاني في إتحاد السوفياتي الذي قضى فيه إثني عشر سنة درس لغة الروسية وعلوم التاريخ والجغرافية ومبادئ الطبيعيات [1]، تزوج البارزاني ثلاث زيجات ورزق بثلاثة أبناء هم عبد الله المولود في 1927م ولقمان وإدريس وله ابن آخر، كذلك ولأسباب سياسية وعشائرية قام بالزواج من ابنة محمود آغا الزيباري زعيم عشيرة زيبار المناوئة لبارزان، وله من هذا الزواج أربعة أبناء هم مسعود المولود في مهاباد في 1946 و صابر و نيهاد وولد رابع [2].

صـــفـــــــــاتـــــــــــــه:

وصف الذين عاشروا البارزاني [3] بأن له قامته متوسطة وبنية قوية وله رقبة قصيرة تتربع على كتفين عريضين ولون بشرته داكن وشعره أسود وعيناه بنية، وكان يلبس ملابس رمادية وبيضاء، وغالبا ما كان يحمل على خصره حزاما مزدوجا لحمل طلقات البندقية ويحمل في حزام ظهره الخنجر الكردي[4].

وقيل بأنه كان عزيز النفس شديد التواضع يتمتع بشخصية جذابة يحترمها الجميع، وكان يرفض سياسة العنف والتطرف وأي عمل إرهابي ولا يقبل أي تصرف يدل على الغدر مثل: الإغتيالات السياسية[5]، وقد امتاز ملا مصطفى البارزاني بالحنكة السياسية

---

[1]- مايكل أم غينيز، المرجع السابق ، ص 21.

[2]- دانا أدام شميدت، رحلة إلى رجال الشجعان ، تر: جرجيس فتح الله ، كلية دار الحياة ، بيروت ، 1966 ، ص 385.

[3]- أنظر الملحق رقم02،ص83.

[4]- مايكل أم غينيز، المرجع السابق ، ص 22.

[5]- دانا أدام شميدت، المصدر السابق، ص 390.

والعسكرية لذا لقب بأقوى زعيم قبلي فيكردستان العراق وهذا لتمتعه بالكاريزم االسياسية والعسكرية[1].

نضاله:

دخل البارزاني معترك النضال الكردي التحرري في عام 1919م،ساهم في ثورة الشيخ محمود الحفيد وقاد قوة مؤلفة من 300مسلح أثناء حركة الحفيد بعد إنتهاء الحرب العالمية الاولى عام 1918م،وفي 1920 إنتدبه شقيقه الأكبر أحمد البارزاني لزيارة الشيخ سعيد بيران في كردستان الشمالية لتنسيق معه في ثورته [2]،وفي عام 1932شارك البارزاني [3] بصحبه أخيه في مقاتلة القوات العراقية المدعومة من البريطانيين،ولكن الحركة فشلت ونفى مصطفى البارزاني إلى السليمانية عام 1933م حيث بقى عشر سنوات ليهرب عائد الى قريته في بارزان التابعة لأربيل في شمال العراق ليبدا النضال من جديد[4].

---

[1]– حسن لطيف الزبيدي، المرجع السابق، ص 584.

[2]–سمر فضلا عبد الحميد محمد، المرجع السابق ،ص157

[3]–انظر الملحق رقم03،ص84.

[4]– لقاء مكي ، المرجع السابق ،ص 19.

ثانيا:نضال البارزاني1943-1945م

في سنة 1943م هرب مصطفى البارزاني من منفاه في السليمانية، وتوجه إلى مسقط رأسه في بارزان وقد ساعده في ذلك حزب " هيوا" [1] فأدرك البارزاني أنه يحتاج إلى فترة زمانية لتجهيز عدد من المسلحين لشن حرب العصابات، وليحقق ذلك فإنه بحاجة إلى تفادي المواجهة مع القوات الحكومية قدر الإمكان، ولكسب الوقت خلق نوع من المصالحة[2] وقرر البارزاني القيام بجولة فيقرى منطقة بارزان لزيارة أبنائها والإطلاع على أحوالهم وخلال هذه الجولة التحق به عدد كبير من الرجال، وبعد ان تأكد البارزاني من استعداد أهالي المنطقة للقتال معه وتحقق من كفاءة قواته قرر حينها تنفيذ برنامجه فبادر بالاتصال بالحكومة أولا وأخبرهم باستعداده لتفاهم معهم وإيجاد حل سلمي للمشكلة الكردية، لكن الحكومة العراقية لم تستجب لمبادرة السلمية [3] .

ونتيجة لذلك قام البارزاني بإعلان الثورة وشارك شخصيا في قيادة مجموعة من العمليات الإقتحامية على مخافر الشرطة و الجيش في منطقة بارزان في أكتوبر 1943م،فتمكن من الإستلاء على مخفر شرطة " شاندر"، ثم توالت العمليات حتى ثم إستلاء على 24 مخفرا ومن بين العوامل التي ساعدت البارزاني في الإستلاء على هذه المخافر هو تواجد عدد من الأكرادمن أبناء المنطقة منخرطين في سلك الشرطة داخل المخافر وكانوا ساخطين من الحكومة العراقية فأصبحوا خير عون في الإستلاء على هذه المخافر دون إراقة الدماء[4].

---

[1]- مايكل أم غينير، المرجع السابق ، ص 24.

[2]- عثمان علي، المرجع السابق، ص 669.

[3]- مسعود البارزاني،المرجع السابق، ج 1، ص 86 - 87.

[4]- عمر محمد محمد كريم، المرجع السابق، ص 169.

لجأت الحكومة العراقية بعد ذلك وبطلب من السفير البريطاني في العراق إلى انتهاج أساليب سياسية وعسكرية في مواجهاته ا ضد البارزاني، فالإضافة إلى استعداداتها العسكريةبتهيئة قوات من الجيش والشرطة، فإنها في الوقت نفسه حاولت إقناع البارزاني بالتخلي عن المقاومة والإستسلام، وذلك من خلال رسالة أرسلها رئيس الوزراء"نوري السعيد"[1]إلى الشيخ أحمد البارزاني إلا أن البارزاني رفض طلب رئيس الوزراء واستمر في مهاجمته للمراكز الحكومية[2].

وارسل بعد ذلك السفير البريطاني " كينهان كورنواليس"رسالة إلى الملا مصطفى يخبره فيها بأنكم عبرتم من رسائلكم العديدة إلى المسؤولين البريطانيين عن صداقتكم وثقتكم بالحكومة البريطانية فننصحكم بالتخلص من أعمالكم المخلة بالنظام والأمن وقبول الأمور التي عرضتها عليكم الحكومة العراقية، وإنه في حالة الإستمرار بتلك الأعمال فإن الحكومة البريطانية قد تعدها عداء لها، وإن ذلك العمل له عواقب مدمرة عليكم، وينصح بشدة بالتوقف عن تلك الهجمات والقبول مبادرة الحكومة العراقية وقبول شروطها[3].

---

[1]- نوري السعيد: سياسي عراقي من أصول كردية ولد ببغداد،درس بالكلية العسكرية في إسطنبول 1903،شارك في عدة حروب كحرب البلقان 1912م ،الى ان إعتلى منصب الوزراة في 1930م واعتبر المهندس السياسي للنظام الملكي بالعراق ،إشتهر بموالاته للبراطنيين ومسيارته لشركات الإحتكارية العربية،لذا نجده انه ربط العراق بمجموعة من الإتفاقيات مع بريطانيا أهمها حلف بغداد 1955م، توفي بعد ثورة 14 جويلية 1958م،ينظر :مسعود الخوند،المرجع السابق ،ص260.

[2]- عمر محمد محمد كريم ، المرجع السابق ، ص 171.

[3]- حسين بدبوي، خطوة على الطريق إلى البيت الكوردي الكبير، دراسة في الوثائق البريطانية، مؤسسة موكريان للطباعة والنشر، أربيل ، 2006 ، ص 109.

وفي 22 فبراير 1944م ذهب الملا مصطفى إلى بغداد ليعلن ولاءه الرسمي فاستقبله الوصي عبد الإله [1]الوصي على عرش العراق، وأعلن الملا مصطفى خضوعه للحكومة وكذلك قابل "الملا مصطفى" السفير البريطاني حيث طلب منه السفير البريطاني الحفاظ على سلوكه الحسن في المستقبل وأن بريطانيا ستنفذ ما وعدت به الكورد من إصلاحات في شمال العراق، وبقى الملا مصطفى لمدة شهر في بغداد وبعدها عاد إلى بارزان لجمع السلاح وتسليمه إلى الحكومة العراقية وعند عودته توتر الوضع، وقامت الحكومة بوضع تحصينات في كردستان فزاد التوتر بين الطرفين، فقام مصطفى البارزاني بتقديم شكوى إلى السفير البريطاني وأخبره بإخلال الحكومة العراقية بالاتفاق، وحذر السفير البريطاني البارزاني من التدخل في السياسة وطلب من الحكومة العراقية تسوية الأمور ومنع قيام الحرب، فقام نورى السعيد بزيارة إلى شمال العراق وقابل البارزاني ولكن زيارته لم تؤدى إلى وقف التوتر، وكان "نورى السعيد" ميالا إلى إعطاء الكورد نوع من الحكم الذاتي لكن الوصي عبد الإله وبعض الوزراء عارضوا الاتفاق وعلى أثر هذا اضطر نورى السعيد إلى تقديم إستقالته في 3 جوان 1944 [2].

تمتشكلت بعد ذلك حكومة جديدة برئاسة "حمدي الباجة" والتي اعلنت عن عدم التزامها بالإتفاقية، ومع أن السفير البريطاني قد نصح الحكومة الجديدة باتباع السياسة الودية مع الكرد ومواصلة ما بدأته حكومة نوري السعيد حيث كانت الحكومة

---

[1]- عبد الإله: ولد بالحجاز في 24 نوفمبر ، عينه الملك غازي كو صي العرش على العراق حتى بلوغ الأمير فيصل، إمتازت فترة حكمة بالفشل فبعد حركة مارس 1941 تم تعيين حكومة الكيلاني وفر عبد الإله إلى القدس وبعد سقوط حكم الكيلاني عاد إلى العراق، ومن خلال سياسة المالية لبريطانيا قتل هو و عائلته في 14 تموز 1958، ينظر : حسن لطيف الزبيدي ، المرجع السابق ، ص 370.

[2]- حامد محمود عيسى،المرجع السابق، ص 174- 175.

البريطانية لا تريد حدوث حرب في شمال العراق لكي لا تؤثر هذه الأحداث على مجهودها الحربي[1].

بعد ذلك جرى لقاء بين وزير داخلية العراق "مصطفى العمري "[2]وبين السفير البريطاني بتاريخ 16جوان1945م لتباحث حول أوضاع شمال العراق إذ فضل الوزير استخدام القوة مع الملا مصطفى بينما إقترح السفير إبعاد الملا مصطفى عن الحركة الكردية عن طريق تلبية مطالب الكورد وبناء مدارس والمستشفيات لهم ولكن الحكومة العراقية لم تنفذ أي إصلاحات تذكر[3].

ثم جه السفير "كينهان كورنواليس" رسالة أخرى إلى الملا مصطفى بتاريخ 20 مارس1945 بمناسبة مغادرة منصبه في العراق، قال فيها بأنه من الضروري البدأ بالعيش بسلام وأن حل القضية الكردية أصبح أسهل ودعاه إلى أن يقف مع أصدقائه ضد ألمانيا و إيطاليا [4].

الا أن البارزاني لم يكترث لهذه الرسالة بعد ان إنضم إليه ضباط كرد كانوا في الجيش العراقي،فأصبحت حركتهم منظمة بعد ما كانت يغلب عليها الطابع الإقطاعي

---

[1]– محمود زروق، المرجع السابق ، ص 119.

[2]– مصطفى العمري:هو مصطفى بن محمود بن محمد شريف العمري ولد في الموصل 1894 وانضم إلى مدرسة الحقوق من بغداد 1911 ، دخل دورة ضباط الاحتياط في أيلول 1914 ،أسر من قبل البريطانيين سنة 1917 ونقل إلى الهند و أطلق سراحة من 1919، عمل من الدوائر الحكومية وأصبح وزيرا للداخلية سنة مرات، وعضوا من مجلس الأعيان ثلاث مرات 1937 و 1945 – 1953 – 1955 – 1958، كما وشغل منصب رئيس وزراء من 25 كانون الأول 1950– 23 تشرين ثاني 1925 رحل إلى إنجلترا للعلاج، وتوفي فيها من أيلول 1960، ينظر: مير بحري، أعلام السياسة في العراق الحديث، ج2، دار الحكمة، لندن، 2005، ص 283.

[3]-Borhanedin A.Yassin, Vision or reality, The Kurds in the policy of the breat power 1941-1947, Lund University M Sweden, 1996, p127.

[4]– حسين بدوي، المرجع السابق، ص 54.

العشائري، وقام بتأسيس مراكز عسكرية محصنة تشرف على الطرق الرئيسية المؤدية إلى بارزان، وبلغت قوة الكرد 2500 مسلح، بعد ذلك أعادت بريطانيا التفكير في موقفها مع البارزاني، فقدمت له العون المادي، كما حصل على مساعدات من السوفيات، وتعاون حزب "هيوا" مع الثوار [1] واستمر القتال إلى نوفمبر 1945،ونتيجة لإستمرار القتال قامت بريطانيا بعقد صلح بين الحكومة العراقية والبارزانيين وكان هدفها من عقد هذا الصلح هو الحفاظ على مصالحها أثناء الحرب العالمية الثانية ولكن بعدإنتهاء الحرب لصالح الحلفاء قامت بريطانيا بالوقوف مع الحكومة العراقية.

وباتت سياسة بريطانيا واضحة في دعم الحكومةعندما عينوا السفير البريطاني الجديد "مسترستون هيوت" في منتصف ابريل 1945، إذ رفض هذا الاخير أي لقاء مع القادة الكورد وطلب منهم الخضوع إلى الحكومة العراقية[2].

إلا أن الكورد قاتلوا بقيادة البارزاني ضد القوات العراقية والتي يشرف عليها الضباط بريطانيون، وبمساعدة الغطاء الجوي البريطاني شنوا هجوما عنيفا على منطقة بارزان واستخدمت الأسلحة البرية والجوية كافة في اوت 1945م، ونتيجة لعدم تكافؤ الطرفين أجبر الملا مصطفى والمقاتلين الكورد على الانسحاب، وسيطر الجيش العراقي على" بارزان" بتاريخ 5 أكتوبر 1945 وعلى القرى المجاورة وانسحب الملا مصطفى واتباعه إلى إيران في 13 نوفمبر 1945، وبذلك انتهت عمليات العسكرية[3].

---

[1]– مرتضي عبد الرحيم الحصين، كردستان قصة ولادة دولة، نسل اندیشه، إيران، 2012، ص 54.

[2]– عثمان علي، المرجع السابق، ص 695.

[3]– حامد محمود عيسى، المرجع السابق، ص 186.

ثالثا: دوره في جمهورية مهاباد الكردية

مع بداية الحرب العالمية الثانية زحفت القوات السوفياتي ة في عهد ستالين على شمال إيران وإحتلت مناطق كردستان وظلت تحت نفوذها لمدة خمس سنوات، وفي تلك الأثناء أسس الأكراد الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني وتأسست جمهورية كردستان المستقلة وعاصمتها مهاباد بدعم من الجيش الأحمر الروسي [1]، حيث أنه في الثاني والعشرين من فيفري 1946 أعلن عن قيام جمهورية كردستان، ودعي البارزاني[2] إلى "مهاباد" لحضور الإجتماع ومراسيم إعلان الجمهورية وأصبح القاضي محمد رئيسا للجمهورية، وأعلن عن التشكيلة الوزارية ومنح البارزاني رتبة جنرال وعين مشرفا على الجيش ومع بداية شهر افريل بدا في توزيع الأسلحة على البارزانيين الذين بلغ ألف وخمسمائة بارزاني[3].

وأثبت البرزانيون بفضل شجاعتهم والتزاماتهم كفاءة العالية وأصبحوا موضع ثقة، حيث أن القوة البارزانية هي التي حملت ثقل كل المعارك والمواجهات العسكرية، فقد خاضوا معركة "قاراو" التي كانت أولى المعارك التي خاضوها خلال حياة الجمهورية ضد الجيش الإيراني وفي تلك المعركة تحقق أول نصر عسكري في تاريخ الجمهورية، اذ تمكنت القوات البارزانية من تصدى للهجوم الكبير الذي شنه الجيش الإيراني الذي كانت تدعمه الطائرات والدبابات والمدافع وكانت هذه المعركة بمثابة نكسة كبيرة للجيش الإيراني حيث خسر 800 قتيل ومئة وعشرون أسير[4].

---

[1]- أحمد تاج الدين، المرجع السابق، ص 122.

[2]- انظر الملحق رقم04،ص85.

[3]- مسعود البارزاني، المرجع السابق، ج1، ص 204.

[4]- يزدين شوكت شيخ، البارزاني من مهاباد ... إلى أراس، دار تارس للطباعة والنشر أربيل، العراق، 2003، ص 11.

وبعد مرور مدة ظهرت فتنة بين الشعبين الاذربيجاني والكردي، كما حدث خلاف بين الاكراد أيضا، فقد انقسموا إلى قسمين الأول بقيادة قاضي محمد والقسم الثاني بقيادة الملا مصطفى البارزاني برفقة الأكراد العراقيين وتوجهوا إلى الجبال وحاول الملا مصطفى جاهدا بأن يتفاوض مع الإيرانيين بشأن المسألة الكردية لكن لم ينجح في ذلك بسبب إصرار إيران على تحطيم الجمهورية الفتية [1]، ونتيجة لضغط للولايات المتحدة الامريكية على القوات السوفياتية من أجلللإنسحاب من إيران،فتم عقد صلح بين الدولتين في ماي 1946 وذلك بشرط الحصول الإتحاد السوفييتي على إمتيازات النفطية كان الشاه رضا مرغما عليها[2].

فكانت شراكة السوفيات سبب في إحباط معنويات الأكراد مما دفع العشائر الكردية إلى الإتصال بحكومة الشاه رغم قيام الملا مصطفى البارزاني بالإلحاح على القاضي محمد بإتخاذ قرار المواجهة والتصدي وأن لا يسلم نفسه إلى القوات الإيرانية معاهد إياه بإطاعة أوامره كلها لكن القاضي محمد لم يسمع له وأخبره بأنه سيبقى في"مهاباد" مع الشعب [3].

فقام الجيش الإيراني بدعم من بريطانيا باتجاه إلى مهاباد لتحطيم الجمهورية فتدخل البارزانيون بقيادة الملا مصطف البارزاني الذي كان قائد للقوات المسلحة التابعة لجمهورية مهاباد بشن هجوم مسلح على القوات الإيرانية[4].

---

[1]– سمر فضلا عبد الحميد محمد ، المرجع السابق ، ص 78.

[2]– محمود زروق أحمد، المرجع السابق ، ص 129.

[3]–يزدين شوكت شيخ، المرجع السابق ، ص 14.

[4]– أحمد سليمان سلمي، الورقة الكردية في يد القوى العالمية ، مركز الدراسات الاستراتيجية لشؤون العالم الإسلام، د ب ن ، 2015، ص 38.

إلا أنه في سابع عشر من ديسمبر 1946 تمكنت الوحدات الإيرانية من سيطرة على مدينة مهاباد و أعادتها إلى السلطة المركزية [1]، وعندما سقطت "مهاباد" في أيدي الجيش الإيراني ألقى القبض على قاضيمحمد و بعد محاكمة العسكرية حكم عليه بالاعدام هو واخيه وابن عمه وتم تنفيذالحكم في 31مارس 1947[2].

[1]- محمود زروق أحمد، المرجع السابق ، ص 129.

[2]- ويليام ايغلتون، القبائل الكردية، تر: أحمد خليل ،مكتبة جياى كومنج لنشر ، كردستان العراق ، 2006،ص 57.

رابعا: تأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني

بعد التجربة الناجحة في تأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني في إيران والدروس التي إستفادها الأكراد من الإنتفاضات السابقة بات واضحا أن المرحلة الراهنة تتطلب تأسيس حزب ديمقراطي كردستاني في العراق، فقرر البارزاني مع رفاقه الضباط الوطنيين من أعضاء "لجنة الحرية"القيامبتأسيس الحزب مما يحقق أهداف وتطلعات الجماهير الكردية فتبلورت الفكرة حتى أواخر شهر فيفري عام 1946 [1].

وأطلق عليه اسم الحزب الديمقراطي الكردستاني وقد ضم شخصيات متباينة من حيث الأفكار والتوجهات إلا أن هدفهم كان واحد وهو تكوين حزب كردي يمثل الحركة الوطنية لكردستان العراق[2]، وقد ضمهذا الحزب تيارات مختلفة تمثلت في:

- تيار عشائري بقيادة الملا مصطفى البارزاني رئيس للحزب وقائده .
- تيار يساري " ماركسي" ويتمثل بأعضاء السابقين من حزب "شورش" .
- تيار المثقفين القوميين ويقف على رأسه المحامي إبراهيم أحمد الذي سرعان ما إلتحق بالحزب في جوان 1947 ليصبح مسؤول الفرع في السليمانية[3].

وتم عقد المؤتمر التأسيسي للحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يعرف بالبارتي في 16 أوت 1946 في دار فهمي السعيد في العاصمة بغداد، وحضر هذا المؤتمر 70 مندوبا يمثلون حزبي " شورش" و " رزكاري"، وبعض من أعضاء "حزب هيوا"

---

[1]- مسعود البارزاني ، المرجع السابق ، ج 1، ص 215.

[2]- اركان حمة امينرشيد الزرداوي ، نشأة و علاقة الحزب الديمقراطي الكردستاني مع الحكومات والأحزاب السياسية العراقية لغاية 2003 ، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، جامعة سانت كليمنتس العالمية ، 2012 ، ص 16.

[3]- صلاح خرسان ، المرجع السابق ، ص 55.

وعناصر أخرى، فضلا عن حضور إبراهيم أحمد كممثل للحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني [1].

وخلال الإجتماع درس المؤتمرون ميثاق الحزب ومنهجه النضالي الذي قد أعد في مهاباد، وبعد المناقشة جرت عليه بعض التغيرات الجزئية وأقرت صيغته النهائية، وبدا المؤتمر بانتخاب أعضاء اللجنة المركزية آخذين بتوصيات البارزاني ورفاقه.

وانتخب التالية أسماؤهم لأول لجنة مركزية للحزب :

1 -مصطفى البارزاني / رئيسا للحزب.

2 -الشيخ لطيف الشيخ محمود / نائبا أول للرئيس.

3 -كاكه جمة زياد/ نائبا ثانيا للرئيس.

بالإضافة الى كل من حمزة عبد الله، مير حاج أحمد، الدكتور جعفر كريم، علي عبد الله، صالح اليوسفي، عبد الكريم توفيق، رشيد عبد القادر، رشيد باجلان، الملا سيد حكيم الخانقيني، عوني يوسف، طه محي الدين، عبد الصمد محمد .

وبعد أن تحققت هذه الخطوة بنجاح أصبح نضال البارزانيمنظما في إطار الحزب[2]، وتم التوصية بالقيام بإصلاحات تمس جميع المجالات ، ففي الجانب الاقتصادي اهتم الحزب بتأميم المعادن والثروات الطبيعة والنفط وتأميم البنوك، وتشجيع التجارة الخارجية، والإهتمام بالقطاع الزراعي وخصوصا الفلاحين بتدعيمهم عند طريق تأسيس الجمعيات الفلاحية، أما بالمجال السياسي فإن الحزب وجه اهتمامه بتشجيع الحريات والتنظيم السياسي والنقابي وحرية الصحافة، أما في المجال التعليمي

---

[1]- حبيب محمد كريم ، تاريخ الحزب الديمقراطي الكردستاني -العراق في محطات رئيسية 1946-1993 -، مطبعة خبات ، دهوك ، العراق 1998 ، ص 35.

[2]- مسعود البارزاني ، المرجع السابق ،ج 1، ص 220.

فقد اهتمالحزببه من خلال إلزام التعليم لجميع الأطوار وقيام بفتح الكليات والمعاهد والجامعات وجعل اللغة الكردية هي اللغة الرسمية[1].

ولم يمارس الملا مصطفى البارزاني قيادة الحزب عمليا منذ تأسيسه وذلك بسبب لجوءه إلى الأراضي الإيرانية على إثر انتفاضة 1945 ضد الحكومة العراقية، وذلك رغم قرار العفو الذي أعلنته السلطات العراقيةوالتي استثنت منه الأسرة البارزانية واتباعها مما دفع بالملا مصطفى البارزاني ورفقائهإلى اللجوء إلى الاتحاد السوفيتي [2] ، وفي ذلك الوقت انتخب حمزة عبد الله لإدارة الحزب الكردستاني بصورة كاملة حتى عام 1951.

[1]- جلال طالباني ،المرجع السابق ، ص 172.

[2]- فاضل البراك، مصطفى البارزاني الأسطورة والحقيقة ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1989 ، ص 140-153.

خامسا:الثـــورة العـــراقـــــــية وموقـــــــف البـــــــارزاني مـــــــنها

قامت الثورة العراقيةفي 14جويلية 1958 بعد تخطيط محكم من طرف الضباط الأحرار في ليلة 13-14 جويلية بقيادة اللواء عبد الكريم قاسم [1]وعبد السلام عارف [2] وتحديداً على الساعة الثالثة فجراًفقد تم توزيع السلاح على الضباط، حيث توجه عبد الكريم قاسم إلى " بعقوبة" للقضاء على الفرقة العسكرية الثالثة التي تعتبر العمود الفقري للنظام الملكي لذا لابد من التخلص منها، في حين توجه عبد السلام عارف إلى بغداد بهدف الوصول إلى مقر الإذاعة، وسيطرة عنها وبث البيان الأول للثورة على الساعة السادسة ونصف من صباح يوم 14 جويلية 1958 [3].

بعد إستقبال الشعب العراقي لبيان الثورة عبر الإذاعة تم الأمر بتوجه إلى قصر الرحاب للقضاء على الأسرة المالكة في ضل اشتداد القتال، وألقي القبض على الاسرة المالكة وبينما هم في طريق المحاكمة إلى وزارة الدفاع دخل النقيب " عبد الستار سبع العبوسي" وهو ضابط في الجيش العراقي وأطلق الرصاص باتجاه عبد الإله وعائلته إنتقاما منه لما فعله إزاء أحداثحركة مايس 1941 من إعدام وتنكيل[4].

---

[1]- عبد الكريم قاسم، أول رئيس عراقي في العهد الجمهوري من مواليد 1914 شارك في حرب 1948 قادة ثورة تموز 1958 التي أنهت الحكم الملكي، تم إعدامه على أثر انقلاب البعث 1963، ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة، مج ، طد ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان ، 1997 ، ص 843.

[2]- محمد سهيل طاقوش، المرجع السابق، ص 207.

[3]- حامد الحمداني، ثورة 14 تموز في نهوضها وانعكاساتها واغتيالاتها، دار فيشون ميديا للنشر والتوزيع، السويد، 2006، ص 97 - 98.

[4]- ليث عبد الحسن الزبيدي، 14 تموز 1958 في العراق، ط2،منشورات مكتبة اليقضة العربية، بغداد ، 1981، ص 185 - 188.

وخلال هذه الحادثة لم ينجوا أحد سوى زوجة عبد الإله أما البقية فقد قتلوا وتم دفن الملك فيصل أماجثة عبد الإله فإنتقموا منهابطريقة بشعةفقد سحلت عبر الطرقات وتم تقطيعها وتعليقها على باب وزارة الدفاع، أما "نورى السعيد"فقد أمسك به متنكرا في زي امرأة ولقي حتفه مثل بقية الاسرة المالكة[1].

وعلى الرغم من أن الشعب العراقي قد فجئ بالإنقلاب في البداية لكن سرعان ما انخرط من صفوف القتال إلى جانب الضباط لتتحول من ثورة عسكرية إلى ثورة شعبية[2]، فخرجتالجماهير العراقية ومن بينها جماهير كردستان في معظم المدن منذ الوهلة الأولى لإعلان الثورة تحت قيادة منظمات "البارتي" والحزب الشيوعي العراقي،اذ خرجت في اليوم الأول جماهير السليمانية وكركوك وأربيل ودهوك وزاخو لمساندة الثورة وتأييدها[3].

وعند سماع مصطفى البارزاني نبأ قيام الثورة غمره الفرح والأمل في العودة إلى الوطن بعد فراق دام أكثر من إثني عشر سنة حيث كان مقيما في موسكو، فقام بمغادرة موسكو في 1958/08/21 متوجها إلى رومانيا وقام بأرسل برقية من بوخارست بواسطة سفارة الجمهورية العربية المتحدة إلى عبد الكريم قاسم يهنئه فيها بانتصار الثورة ، ويطلب السماح له ولرفقائه بالعودة إلى العراق[4].

---

[1]- كمال ديب، موجز تاريخ العراق من ثورة العشرين إلى الحروب الأمريكية والمقاومة والتحرير وقيام الجمهورية ، دار الفرابي للنشر والتوزيع ، بيروت ، 2013 ، ص 62.

[2]- كاوس قفطان، الحركة القومية التحررية الكردية في كردستان العراق 1958 – 1964، وزارة الثقافة للطباعة والنشر، السليمانية، العراق ، 2004، ص 75.

[3]- جلال طالباني، المرجع السابق ، ص 258.

[4]- مسعود البارزاني، المرجع السابق، ج2 ، ص44

كان موقف حكومة عبد الكريم قاسم الجديدة إزاء الشعور المتنامي للكورد إيجابيا ويمكن إستنتاج ذلك من خلال عدد من الإجراءات التي سارعت الحكومة إلى إتخاذها ومن بين هذه الإجراءات ما يلي :

* تثبت مادة في الدستور المؤقت للجمهورية العراقية وهي المادة الثالثة تنص على المساواة بين العرب والأكراد وعلى شراكتهم في الوطن الواحد.
* إسقاط"حلف بغداد" الذي كان يطوق المناطق الكردية في كل من العراق وتركيا وإيران [1].
* العفو على الأكراد المسجونين الذين صدرت بحقهم أحكام في العهد الملكي لأسباب سياسية من بينهم أحمد البارزاني[2].

والأهم من هذا أن الحكومة العراقية دعت الملا مصطفى البارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني ومؤسسه إلى العودة إلى العراق، وكان عدد من كبار ضباط الجيش من أشد المعارضين لعودته إلا أن عبد الكريم قاسم كان يرى ضرورة عودته مع البارزنيين إلى العراق واستقباله بحفاوة و ترحيب، وأنهى الكلام حول هذه المسألة بقوله "إن البارزانيين قد عانوا ما يكفي من متاعب في منفاهم وفي ظل النظام القديم، ويجب أن نكون أكثر تساهلا معهم" حيث أن عبد الكريم أراد من خلال إصراره على عودة البارزاني هو أن يكسبه إلى جانبه ويقوي به مركزه ضد خصومة في الداخل[3].

---

[1]- صلاح خرسان، المرجع السابق، ص 72.

[2]- عبد الفتاح علي البوتاني، وثائق عن الحركة القومية الكردية التحررية، مؤسسة موكرياني للطباعة والنشر، أربيل، العراق، 2001، ص 66.

[3]- جمال عبد الناصر : سياسي عسكريولد بالإسكندرية ودرس بالكلية الحربية 1937 واشترك من حرب فلسطين 1947،وانضم إلى جماعة الضباط الأحرار حيث خطط للثورة سنة 1952، ووقف ضد حلف بغداد، كما دافع عن مصر ضد العدوان الثلاثي الذي حدثاثر تأميمه لقناة السويس 1956، ينظر :عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة، ج3، ص 75

فقام عبد الكريم قاسم باستدعاء الملا مصطفى من منفاه في الإتحاد السوفيتي، وفي طريق عودته إلى العراق اجتمع الملا مصطفى في القاهرة لفترة قصيرة مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر [1] ، وزار مدينة بور سعيد للاطلا ع على أثار العدوان الثلاثي فيها وفي 06 أكتوبر 1958 وصل البارزاني مع عائلته إلى بغداد [2].

إستقبله الشيوعيون وبعض الأكراد بالترحاب، ونزل البارزاني في فندق سميراميس ضيفا على حكومة الثورة، وفي اليوم الثاني قام بزيارة عبد الكريم قاسم في وزارة الدفاع وقدم له الشكر والإمتنان وصرح في اللقاء " أنع يعتبر نفسه جنديا من جنود ثورة تموز" وتحت أمر الزعيم، كما رحب به عبد الكريم قاسم وقال : " العرب والأكراد شركاء من هذا الوطن"[3].

وقام البارزاني بتأمين عودة رفاقه بالتنسيق مع الحكومة العراقية التي إتخذت جميع الإجراءات القانونية لتأمين عودتهم، وقد أوفد البارزاني كلا من مير حاج أحمدو أسعد خوشفي إلى موسكو للتنسيق والإشراف على عملية العودة، وفي 16 أفريل 1959 وصلت الباخرة إلى ميناء البصرة وعلى متنها البارزانيين العائدين إلى العراق من الإتحاد السوفياتي وكان عددهم 784 شخصا بما فيهم النساء والأطفال، وعند وصولهم إلى ميناء البصرة العراقي استقبلوا من قبل أهالي المدينة بالترحاب، و كان في استقبالهم مصطفى البارزاني والعقيد عبد الباقي كاظم مدير شرطة بغداد وشخصيات مختلفة من الأحزاب العراقية وبعد ذلك نقلو بالقطار إلى بغداد ومنها إلى أربيل[4].

---

[1]- صلاح خرسان ، المرجع السابق ، ص 73.

[2]- سعود البارزاني ، المرجع السابق ، ج2 ص 48.

[3]- منيفان عارف بادي ، الحركة القومية الكردية التحررية في كردستان العراق 1958 - 1963 ، الدار العربية للموسوعات ،بيروت، 2006 ، ص 61.

[4]- سعد ناجي جواد ، المسألة الكردية في العراق 1958 - 1970 ، د د ن ، لندن ، 1990 ، ص 38.

وفي سنة 1960 صدر قانون الجمعيات الجديد وحدد العمل به ابتداءا من 16جانفي1960، تقدم الملا مصطفى بطلب إلى وزير الداخلية لترخيص الحزب الديمقراطي موقعا من طرف 50 شخصا من المؤيدين وأرفق هذا الطلب بمنهاج الحزب ونظامه الداخلي[1]،وافقت وزارة الداخلية على الطلب وأجيز الحزب رسميا بعد إجراء بعض تعديلات على منهاجه ونظامه الداخلي مثل حذف كلمة (الموحد) والشمولية وكلمة (كردستان) الإقليمية من اسم الحزب الديمقراطي الكردي، وأبدى مصطفى البارزاني استعداده لإسقاط كلمة (الموحد) إلا أنه أصر على كلمة (كردستان) فأقترح عبد الكريم قاسم اسم الحزب الديمقراطي الكردستاني كحل وسط فقبل الاقتراح[2].

كما حلت كلمة الأكراد والقومية الكردية محل عبارة الشعب الكردي كما حذفت المادة المتعلقة بحق الكرد من الحكم الذاتي، وناقش عبد الكريم قاسم في إجتماع حضره قادة الحزب بأن كلمة الحكم الذاتي يمكن أن ستخدمها أعداؤه ضده أو ربما كان من الصعب عليه أن يجمع مؤيديه حول هذه النقطة أو يحصل على موافقتهم ولا سيما قادة الجيش[3]، إذا قال لإبراهيم أحمد ممثل الحزب أنه يتعاطف مع حق الكرد في حكم الذاتي ولكنه لا يريد إدراج هذا الحق من المنهاج وأنه بإمكان الحزب الديمقراطي الكردستاني الإشارة إليه من جريدته وكانت موافقة الحزب على جميع التغيرات اعتراف بسلطة عبد الكريم قاسم على الحزب[4].

---

[1]- صلاح خرسان، المرجع السابق، ص 79-82.

[2]- سعد ناجي جواد، المرجع السابق، ص 42.

[3]- عبد الفتاح علي البوتاني، التطورات السياسية الداخلية في العراق 14تموز1958-8 شباط1963، سيريز للنشروالتوزيع ، دهوك ، العراق،ص 278.

[4]- سعد ناجي جواد، المرجع السابق، ص 43

وقـــام الحزب الديمقراطي الكردستاني بعقـــــــــــد مؤتمـــــــره الخامـــــــــس في ماي 1960 بشكل رسمي بعد ترخيصه [1]وقـــــــــــام البارزاني بإجراء عدد من التعديلات على منهاج الحزب فأعاد معظم ما تم حذفه من قبل عبد الكريم قاسم، وتم كذلك في هذا المؤتمر إعادة انتخاب الملا مصطفى البارزاني رئيس للحزب [2].

ومن خلال ما سبق يمكننا القول أن البرزاني حاول الوصول الى مطالبه المتمثلة في الحصول علي الحكم الذاتي بطرق سلمية،لكن الحكومه العراقيه لم تستجب لهذه المطالب فإضطر البارزاني إلى القيام بثورة مسلحة ضد القوات العراقية ، ورغم محاولاته الا أنه لم يحقق نتائج كبيرة، وذلك لان القوات العراقية إستعانت بحلفاءها البريطانين. فلجأ البارزاني إلى إيران وهناك شارك في إنشاء اول جمهوريه كرديه علي الاراضي الايرانية، ثم قام بعد ذلك بتاسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي سعي من خلاله الى المطالبه بحقوق الأكراد في العراق، وبعد إنهيار الجمهوريه الكرديه في إيران إتجه البارزاني إلي الإتحاد السوفياتي ومكث فيه مدة تقارب اثني عشر سنة، ليعود إلي العراق بعد سقوط النظام الملكي.

---

[1]– مينغاز عارف بادي، المرجع السابق ، ص 71.

[2]– عبد الفتاح علي البوتاني، التطورات السياسية الداخلية.. ، ص 278.

الفصل الثالث

النضال السياسي والعسكري للبارزاني 1958-1975م

أولا:صدام بين حكومة عبد الكريم قاسم والبارزاني

ثانيا: الثورة الكردية 1961م

ثالثا:مواقف الدولية منها

رابعا:البارزاني في عهد العارفين

خامسا:فشل نضال البارزاني وخروجه الى الولايات المتحدة الأمريكية

تمهيد

لم تستمر سنوات الوفاق بين البارزاني والحكومه العراقي ة في العهد الجمهوري أكثر من سنتين،فبعد ان استقر الثوار على كراسي السلطة وإستقرت أوضاعهم تراجعوا على المباد ىء التي وضعوها والوعود التي بذلولها حيث انه لم يكن ضمن مبادئهم تمزيق الدولة العراقية ال ى عنصرين عربي وكردي فراحوا ي ماطلون في تنفيذ الوعودالتي قطعوها وساءتالعلاقاتمنجديد.

أولا :الصدام بين حكومة عبدالكريم قاسم والبارزاني

بدأت العلاقات بين مصطفى الملا البارزاني وقاسم تتوتر بعد أقل من عامين من عودة البارزاني من الإتحاد السوفياتي، وذلك عندما شعر عبد الكريم قاسم ما لهذا الرجل من شعبية ورصيد لدى جماهير الشعب العراقي من عرب وأكراد تعادل بل قد تفوق شعبية قاسم نفسه، فبدأ في التقليل من شأن البارزاني وأصبح يصفة في عدة مناسبات بأنه مجرد شيخ عشيرة يمكن سحب البساط من تحت قدميه، وذلك عن طريق تطبيق قانون الاصلاح الزراعي في كردستان[1].

واخذ كذلك عبد الكريم قاسم يعمل على تقريب عددا من الأغوات الكرد [2]، وشجع الصراع بينهم وبين البارزاني وعمل على تزويدهمبالأموال والأسلحة وقد أكد أنه إذا ما بقى الأكراد على صراعهم مع بعضهم فإن الجيش لن يتدخل أبدا[3].

كما اتخذ عبد الكريم قاسم أسلوبا آخر وهو الاستخفاف بدور الكرد في تاريخ العراق، حيث قال أن كافة الثورات التي حدثت في العراق قبل ثورة 14 تموز 1958

---

[1]– سمر فضلا عبد الحميد محمد ، المرجع السابق ، ص 141.

[2]– سعد ناجي جواد، المرجع السابق، ص 35.

[3]– عبد الفتاح علي يحي البوتاني، وثائق...، ص 70.

قد شجعهاالمستعمرون باستثناء ثورات 1920و1936،1941، وأن لديه من المستمسكات والرسائل المتبادلة بين أولئك وبين الذين سخروهم الاستعمار.

وفي نهاية 1959م أصبحت المطالب القومية الكردية أكثر إلحاحا ومواقف الحكومة كانت أكثر تصلبا، مما إضطر البارزاني إلى أن يعقد اجتماعا موسعا لأعضاء اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني، وألقى في ذلك الاجتماع كلمة هاجم فيها سياسة عبد الكريم قاسم، ودعى الى تقوية التنظيم الحزبي السري وشراء الأسلحة ليكون الحزب قادرا على الدفاع عن نفسه في حالة تدهور العلاقات مع عبد الكريم قاسم[1].

ومما زاد من حساسية موقف عبد الكريم قاسم هو زيارة البارزاني إلى موسكو في 5 نوفمبر 1960م بدعوة من الحكومة السوفيتية للمشاركة في إحتفالات ثورة أكتوبر، وتطرقه مع المسؤولين هناك إلى تدهور الوضع في كردستان، وطلبه التوسط لدى قاسم لإعادة الأوضاع إلى حالها الطبيعي، وسعي البارزاني إلى إقناع السوفييت بممارسة الضغوط على عبد الكريم قاسم كي يقوم ببعض التنازلات القومية الكردية[2].

كما حذر من احتمال قيام إنقلاب ضد نظام عبد الكريم قاسم، وناشدهم بمديد العون للشعب الكردي من جميع النواحي، وقد أخذ منهم عهداً بذلك حيث وعدوه مبدئيا بإرسال الأسلحة الكافية بالطائرات وإنزالها في موضع يعينه البارزاني إلا أن ذلك لم يتم ، وعوض عن ذلك قاموا بإجراء آخر هو تخصيص مبلغ كاف لشراء السلاح والعتاد من مصادر أخرى وعن طريق مهربي الأسلحة الدوليين[3].

---

[1]- عبد الفتاح علي البوتاني ، وثائق ....، ص 101 – 102.

[2]- مسعود البارزاني ، المرجع السابق ، ج3 ، ص 22.

[3]- عبد الفتاح علي يحي البوتاني، التطورات السياسية الداخلية ...، ص 282.

ونتيجة لهذا أصبح عبد الكريم قاسم يشك في الإتصالات التي قام بها البارزاني خلال وجوده خارج العراق، فبدأ يشعر بقدرته على تقليص نفوذ الحزب الديمقراطي الكردستاني ولمح أن كلمة " كرد" لا تعمل أي دلالة قومية [1]، وفي ذلك الوقت ظهرت سلسلة من المقالات في جريدتي "بغداد" و"الثورة"تدعوا إلى صهر الشعب الكردي وعدم الاعتراف به وبحقوقه القومية ، وهاتين الجريدتين كانتا تمثلان وجهة نظر الحكومة لوجود علاقة وثيقة بين محرر هاتين الجريدتينمع عبد الكريم قاسم[2].

ونتيجة لهذه المقالات التي كانت تنشر في الصحف العراقية بدأت صحف كردية في الرد عليها وخاصة صحيفة النضال التي تعرف باسم "خبات"وهي لسان الحزب الديمقراطي الكردستاني، وكذلك صحيفة "صوت الأكراد" و"صوت الأحرار" فبداو في معركة مع هاتين الصحفيتين دامت عدة شهور [3].

وعند عودة البارزاني من موسكو في 13 جانفي 1961م وجد أن عبد الكريم قاسم قد إتخذ عددا من الخطوات التي من شأنها إضعاف مركزه،فحاول البارزاني التوسط من أجل مقابلة عبد الكريم قاسم لدى أحد المقربين لعبد الكريم قاسم إلا أن هذه المقابلة لم تجدي أي نفع [4]، فغادر البارزاني بغداد في مارس 1961 إلى بارزان[5]،وبدأ بإعداد برنامج منتظم لشراء السلاح، وكانت السفارة السوفياتية همزة الوصل بينه وبين موسكو ، وعن طريقها كانت ترد المبالغ المالية ويتم إيصالها إلى بارزان وقد تم شراء ثلاثة آلاف قطعة بين شهري ماي وسبتمبر 1961 وتم توزيعها

---

[1]- اسماعيل عارف، أسرار ثورة 14 تموز وتأسيس الجمهورية في العراق، د د ن ، لندن ، 1986.

[2]- غسان متعب الهيتي، علي غازي أحمد الردام، العلاقة بين عبد الكريم قاسم والحزب الديمقراطي الكردستاني، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد الأول ، 2013 ، ص 130.

[3]- عبد الفتاح علي البوتاني، التطورات السياسية الداخلية...، ص 282.

[4]- ميلفان عارف الباداي، المرجع السابق، ص 89.

[5]- اسماعيل عارف، المرجع السابق، ص 398.

تدريجيا حال وصولها، وراح الحزب الديمقراطي الكردستاني يهيىء جماهير الشعب الكردي على جميع المستويات، توقعا لما سيأتي[1].

والجدير بالذكر أن السلطات الحكومية كانت ترصد وتراقب نشاطات الحزب الديمقراطي الكردستاني ورئيسه مصطفى البارزاني [2]، فبدأت بحملة ضد أعضاء الحزب وأغلقت معظم فروعه، وفي 22 مارس عطلت جريدة "خبات" وبحلول شهر أفريل لم يبق للأكراد أية صحيفة مجازه رسميا ومع انتهاء ماي إتجه الحزب إلى العمل السري[3].

وفي ذلك الوقت قام الحزب الديمقراطي الكردستاني بتقديم مذكرتين إلى عبد الكريم قاسم الأولى فيشهر أوتعام 1961 وكانت ذات طابع عام وتتعلق بالوضع السياسي في العراق وتشكو من لامبالاة الحكومة إزاء المطالب القومية والثقافية الكردية[4]، والثانية في 20 جويلية من نفس السنة شرح فيها البارزاني مساندة الأكراد لثورة 14 تموز كما ذكر فيها بالإهمال الذي تتعرض له المنطقة الكردية من الناحية العمرانية، وعدم تطبيق ما جاء في الدستور المؤقت من حقوق قومية للأكراد، وطالب بالقيام بعدة إجراءات من بينها ما يلي :

- تطبيق المادة الثالثة من الدستور العراقي تطبيقا كاملا وتحقيق المساواة التامة بين القوميتين العربية والكردية من كل الوجوه كقوميتين متآخيتين في ظل الدولة العراقية.
- جعل اللغة الكردية لغة رسمية في جميع الدوائر في منطقة كردستان.

---

[1]- سعد ناجي جواد، المرجع السابق، ص 54.

[2]- عبد الفتاح علي يحي البوتاني، التطورات السياسية الداخلية...، ص 283.

[3]- مينفان عارف البادي، المرجع السابق، ص 90.

[4]- سعد ناجي جواد، المرجع السابق، ص 59.

- تعديل قانون ضريبة الأرض والتخفيف من الغلاء.
- سحب القوات العسكرية التي أرسلت إلى مناطق معينة من كردستان.
- إطلاق الحريات الديمقراطية للشعب الكردي[1].

وقد رفض قاسم هذه المطالب ولم يكتفي بذلك بل رفض استقبال أي وفد كوردي وأمر المسؤولين في وزارة الدفاع بعدم إستلام أية مذكرة، كما قامت السلطات العراقية بمحاصرة مقر البرزاني فاضطر الحزب إلى مغادرة بغداد، وأرسلت السلطات لجنة أمنية لدراسة الوضع في كردستان وتقديم أفضل حل للقضاء على نشاط الحزب الديمقراطي الكردستاني ورئيسه البارزاني والسيطرة على المنطقة، وقدمت اللجنة في 2 أوت 1961 تقريرا مفصلا عن أسباب التوتر في المنطقة، واتهم الحزب الشيوعي العراقي بتشجيع العناصر المتمردة ورؤساء العشائر المتذمرين من قانون ضريبة الأرض، وهاجم التقرير ملا مصطفى البارزاني بشدة، وإقترح التقرير استعمال القوة المسلحة وحرق قرى البارزاني و مزارعه والقبض عليه وعلى جماعته و إعدامهم[2].

وعندما لم يصدر أي رد فعل من عبد الكريم قاسم اتجاه المذكرتين التي قدمها الحزب الديمقراطي الكردستاني، قام الحزب برئاسة البارزاني إلى الدعوة إلى إضراب عام في جميع مناطق كردستان العراق في 6 سبتمبر 1961، وقد حصل هذا إلا أن ذلك لم يؤثر في موقف عبد الكريم قاسم الذي أصبح أكثر تصميما على إنهاء المعارضة الكردية لنظامه[3] .

---

[1]- جلال طالباني، المرجع السابق، ص 288-296.

[2]- عبد الفتاح علي يحي البوتاني، وثائق...، ص 86.

[3]- سعد ناجي جواد، المرجع السابق ، ص 58.

ثانيا: الثـــورة الكـــــــــرديـــــــة 1961م.

إتفقت الأراء على أن الحادي عشر من أيلول / سبتمبر 1961 م كان بداية الثورة الكبرى ففي هذا اليوم بادرت السلطة بقصف تجمعات الثوار من الجو في منطقة "دربندبازيان" ثم شرعت القوات العراقية بهجوم كاسح على المناطق الكردية، وكان الهدفهو فتح طريق بين مدينتي كركوك والسليمانية، ومع تقدم الجيش العراقي تفرقت التجمعات المسلحة للعشائر الكردية، وتم فتح الطريق دون مجهود من طرف القوات العراقية، وفي منطقة أربيل التجأ المقاتلون البيشمركة [1] الى الجبال بعد أن بلغهم ما حصل في منطقة السليمانية وفيمنطقة دهوك زحفت القوات العراقية على "زاخو"واستعادتها[2] .

وفي السادس عشر من أيلول / سبتمبر أي بعد حوالي خمسة أيام من إعلان الثورة أرسل عبد الكريم قاسم طائراتهفألقت قنابلها على قرية بارزان وبعض القرى المجاورة لها، قامت بهذه المهمة أربعة طائرات من طراز ميج 15 وميج 17[3]، وفي نفس اليوم 16 سبتمبر 1961 اجتمع البارزاني مع أعضاء الحزب الديمقراطي الكردستاني وقرروا البدء في القتال[4].

---

[1]- البيشمركة: هو مصطلح كردي يعني حرفيا" الذين يواجهون الموت"، وتعتبر البيشمركة من أقدم الميليشيات المسلحة المكونة من أبرع المقاتلين الأكراد تعود نشأتها إلى أواخر العهد العثماني، ومن ميزاتها أنها تمتلك خبرة واسعة في مجال حرب العصابات مدربة في الطبيعة الجبلية الوعرة في مناطق شمال العراق، ينظر: سمر فضلا عبد الحميد محمد ، المرجع السابق، ص 166.

[2]- مسعود البارزاني، المرجع السابق، ج3 ، ص 26.

[3]- سمر فضلا عبد الحميد محمد، المرجع السابق، ص 168.

[4]- حامد محمود عيسى، المرجع السابق، ص 202.

خرج البارزاني من قرية بارزان بعد قصفها مع معظم أبناء عشيرتهوتحرك شرقا بالتنسيق مع "عباس مامند آغا"فسيطر على معظم المناطق الواقعة بين بارزان وآكود وكذلك معظم منطقة خوشناو وأسر مدير ناحية "خوشناو"، وبعد ذلك اتجهغربا وعبر بقواته الزاب الكبير واشتبك مع الجيش والعشائر الموالية للسلطة في منطقة" دينارته" وعلى رنته" في قضاء عقرة، وبعدما حقق البارزاني نوعا من السيطرة على المنطقة توجه إلى منطقة "باديناني"في نهاية اكتوبر 1961م على رأس نحو 300 مسلح[1]، وما أن وصل إلى المنطقة حتى التحق به جميع أفراد عشيرة "تيروه" وأفراد من عشيرة "الدوسكي" و"المزوري" و"البروادي"[2].

بعد ذلك تحرك البارزاني إلى قرية "دشيش"وفي هذه القرية أراد البارزاني اختبار عزيمة مقاتليه وسكان المنطقة ومعرفة مدى استعدادهم للتضحية فأظهر لهم بأنه سيترك كردستان ويتوجه إلى سوريا وأعطى لهم حرية اختيار لمن يريد الالتحاق به أو يستسلم للسلطات، فاستجاب للنداء البارزاني نحو 800 مسلح فقام بتنظيمهم على شكل سرايا وتحرك إلى غرب "بروازي" وتمكن من دحر قوات من الكرود الموالين للسلطة.

وبعد تأكد البارزاني من معنويات مقاتليه وإعلان معظم سكان المنطقة تأييدهم للثورة، قام بالزحف شرقا ومواجهة الجيش فأمر مقاتليه بالتوجه إلى زوايته [3]، وتم تحرير ناحية "سرسنك" من القوات الحكومية وسيطر البيشمركة على وادي "زوايته" وعلى مشارف دهوك، واستطاعت قوات البارزاني في هذه المنطقة تحقيق انتصارساحق على قوات الحكومة، حيث كانت الحصيلة 600 قتيل من أفراد الجيش و 500 أسير معظمهم من أفراد الشرطة العراقية وتم اغتنام 1500 قطعة سلاح وكميات

---

[1]- عبد الفتاح علي يحيى البوتاني، وثائق...، ص 105-111.

[2]- مسعود البارزاني، المرجع السابق، ج3، ص 35.

[3]- عبد الكريم علي البوتاني، وثائق...، ص 112.

كبيرة جدا من الذخائر والعتاد، أما قوات البارزاني فقد خسرت 6 أشخاص وتسعة عشر جريحا، وبهذه المعركة انتقلت الثورة الكردية إلى مرحلة جديدة وثبتت أسسها عميقا وأبعدت كل قلق كان يساور بعض الأكراد حول مصير هذه الثورة[1].

وعلى أثر هذه الهزيمة طلبت حكومة عبد الكريم قاسم التفاوض مع البارزاني فأرسلت العقيد الركن أمر اللواء الخامس حسن عبود من أجل التفاوض مع البارزاني إلا أنه لم يتم التوصل إلى إتفاق، فتقدم البارزاني إلى قرية كوره مارك وتمكنت قواته من دحر قوات الكورد الموالين للسلطة وطاردتهم من العمادية وتولت انتصارات البارزاني في معظم الأراضي الواقعة بين زاخو وأربيل والحدود السورية التركية [2]، وفي ذلك الوقت بقي الريف الكردي الممتد من الحدود السورية حتى حافة حقل نفط خانقين وهو على شكل هلال بطول 300 ميل و بعرض 80 ميل بيد الحركة الكردية[3] وبقي الجيش العراقي يسيطر عموما على المدن والقصبات وكانت الطرق الرئيسية التي يستخدمها الجيش دائما تتعرض لكمائن البيشمركة[4].

وبشكل عام يمكن القول أن ثورة أيلول / سبتمبر كانت بمثابة حرب استنزاف للعراق وجيشه واقتصاده، واتهمت الحكومة العراقية الولايات المتحدة الأمريكيةوبريطانيا بالوقوف الى جانب الأكراد، ولم تتوقف الحرب بين الجيش العراقي والأكراد إلا بعد الإطاحة بحكم عبد الكريم قاسم[5].

---

[1]- مسعود البارزاني، المرجع السابق، ج3، ص 44-45.

[2]- عبد الفتاح علي البوتاني، وثائق ...، ص 112.

[3]-انظر الملحق رقم05، ص86.

[4]- غيسان منعب الهيتي، المرجع السابق، ص 135.

[5]- موسى السيد علي، القضية الكردية في العراق من الاستنزاف إلى التهديد الجغرافيا السياسية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية الإمارات، 2001، ص 40-41.

ثالثا:المواقف الدولية من الثورة

كان إتصال الأكراد بالدول الأجنبية مهما من أجل مساعدتهم في تحقيق مطالبهم في ظل رفض الحكومات العراقية لها، فرآى مصطفى البارزاني ضرورة إنشاء علاقات مع الدول العربية والأجنبية من أجل إيجاد حل للقضية الكردية ومن بين هذه الدول وإيران و إتحاد السوفياتي بريطانيا ومصر وأمريكا والكيانالإسرائيلي.

إيـــــــــــــــــــــــــــــران :

بعد نجاح ثورة 14 تموز 1958 في العراق حظي الأكراد بالكثير من المزايا، مما أخاف الحكومات المجاورة التي بها أقليات كردية ومنهم إيران التي تخوفت من هذا الوضع، ولتفادي المشاكل مع الاكراد الايرانيين قامت بتخصيص بعض البرامج الإذاعية باللغة الكردية وبعض النشاطات السياسية الأخرى.

ومع قيام الثورة الكردية 1961 وجد الإيرانيون فرصتهم لدعمهم الأكراد بالسلاح وبهذه السياسة تم خنق الأكراد مع منع الملا مصطفى البارزاني من دخول إيران، وكانت مواقف إيران اتجاه القضية الكردية متباينة فقد كانت تارة مؤيدة وتارةأخرى معارضة تبعا لمصالحها الخاصة، حيث أنها قامت بدعم [1] الملا مصطفى وتوسطت له لإنشاء علاقات مع إسرائيل ومع الولايات المتحدة الامريكية، التي حصل منهم على مساعدات مادية كانت تصلمن إيران، وكانت هذه المواقف الإيرانية مدروسة الأهداف كباقي الدول التي ترأى مصالحها قبل مصالح الغير، حيث كانت تهدف من خلال

[1]– سمر فضلا عبد الحميد، المرجع السابق ، ص 184.

وقوفها إلى جانب مصطفى خلق المتاعب والمشاكل للحكومات العراقية، ولكسب رضاالأقلية الكردية التي كانت تعيش في ايران[1].

الإتحاد السوفياتي :

بدأ إهتمام الإتحاد السوفياتي بالقضية الكردية خلال سنوات الحرب العالمية الثانية فعند احتلالها لشمال غرب إيران شجعت الأكراد على إقامة الأحزاب والجمعيات، وساعدتهم في إقامة الجمهورية الفتية في "مهاباد" على أساس الحكم الذاتي ضمن إيطار الدولة الإيرانية[2]، ولكن بمجرد حصول الروس على إمتيازاتهم النفطية في إيران تخلوا عن الاكراد تاركين إياهم يواجهون المصائب على إثر إنهيار الجمهورية الفتية [3]، وعندما نفى الملا مصطفى البارزاني إلى الإتحاد السوفيتي ساعده "خروتشوف" في تحسين أوضاعه ومنحه منزل وفرصة للدراسة في معهد تابع للحزب الشيوعي[4].

وقبل قيام ثورة 1961 اتصل البارزاني بالاتحاد السوفياتي وناشدهم مد يد العون للشعب الكردي وأعطوه عهد بمساعدته وإرسال الأسلحة الكافية والطائرات وإنزالها في موضع يعينه البارزاني إلا أن هذا لم يتحقق فعوضوه عن ذلك بتخصيص مبلغ كاف لشراء السلاح والعتاد من جهة أخرى .

---

[1]- سارة يونس كاكل، الأكراد والمناطق المتنازع عليها بين الفيدرالية والصراع، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الشرق الأوسط ، 2011 ، ص 58

[2]- سمر فضلا عبد الحميد محمد، المرجع السابق ، ص 198.

[3]- مثنى أمين قادر، المرجع السابق ، ص 58-59.

[4]- فايز عبد الله عساق، الأقليات وأثرها في استقرار الدولة القومية (أكراد العراق نموذجا) رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم الإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، كلية آداب جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا- الاردن، 2009، ص 72.

وفي 1963 دعم الاتحاد السوفياتي القضية الكردية من خلال الصحف والإذاعات التي كانت تتناول موضوع القضية الكردية وتعتبرها قضية عادلة وتم كشف كل الجرائم المرتكبة من طرف الحكومة العراقية في حق الأكراد، وإحتجاجا على الأمر قدم الاتحاد السوفيتي مذكرة إلى كل الدول المجاورة التي دعمت العراق ضد الأكراد، فتدخلت " الولايات المتحدة الامريكية بهذا الشأن معتبرة أن القضية الكردية هي قضية داخليةلا شأن لسوفيات بها، ونتيجة لذلك تراجع الاتحاد السوفيتي على دعمه للأكراد[1].

وفي الواقع فان دعم الاتحاد السوفياتي للبارزاني والقضية الكردية لم يكن بدافع الإنسانية بل لتحقيق مصالح معينة نذكر منها :

* تمثل الدعم السوفياتي للقضية الكردية في كونه قوة عظمى لا يمكنها أن تقف متفرجة إزاءالأحداث القريبة منها.
* خوف الاتحاد السوفياتي من اقترابالولايات المتحدة الامريكية وتدعيمها للأكراد مما قد يضعف مكانة الاتحاد السوفياتي في المنطقة.
* مصلحته الخاصة قبل كل شيء حيث أن الاتحاد السوفياتي كان يرى أن العراق منطقة بترولية فإنه يسعى لتدخل في شؤونه الداخلية من أجل السيطرة على النفط[2].

بـــــريطـــــــانـــيـــــا :

كانت بريطانيا دائما تسعى لإثارة الاضطرابات في العراق من خلال تشجيع الأكراد على الثورة وليس هذا من باب العطف على الأكراد، أو رغبتها في مساعدتهم للحصول على دولتهم المنشودة ، وإنما كان لها أهداف اخرى منها إضعاف مركز عبد الكريم قاسم والعمل على إسقاطه لسببين هما :

---

[1]- كافي سلمان مراد الجادري، المرجع السابق ، ص46.

[2]- فايز عبد الله عساف ، المرجع السابق،ص 72.

* موقفه من قضية الكويت ومطالبته بضم الكويت إلى العراق كجزء من الأراضي العراقية حسب الوثائق العثمانية فقد كان جزاء من لواء البصرة العراقي.

* قيام عبد الكريم قاسم بإثارة المتاعب مع الشركاتالبترولية في العراق، حيث كان قد دخل من مفاوضات من أجل زيادة حصة العراق إلى نسبة 20 % من رأس المال، وكذلك مطالبته بحق الرقابة على نشاط الشركة[1].

وأراد الزعيم الكردي الملا مصطفى بأن يوطد علاقته ببريطانيا لكسب الدعم لقضيته بتقديم مساعدات لحركته لحل مشكلة نقص الموارد المادية، ومن أجل كسب ثقة البريطانيين أعلن الملا مصطفى بأنه مستعد للإطاحة بالنظام العراقي بشرط أن يمنح الحكم الذاتي لكردستان العراق وعلى أن تكون محافظة كركوك تابعة لمنطقة حكم الذاتي[2].

وبالرغم من كل ما قام به البارزاني ومبعوثيه بالخارج لجلب الدعم من بريطانيا إلا أن كل هذا فشل، فبريطانيا التي قامت بإخماد كل الثورات الكردية السابقة، واستمرت في دعم القوات العراقية للقضاء على البارزاني[3].

أمـــــــــريـــكـــــــــا :

حاولت أمريكا التودد إلى الأكراد بهدف إزعاج عبد الكريم قاسم التي كانت تكن له العداء، فقد جاء في جريدة " نيويورك تايمز" سنة 1962 أن الملا مصطفى البارزاني يقول " دعوا الأمريكيين يعطوننا مساعدات عسكرية علنا أو سرا حتى

---

[1]– سمر فضلا عبد الحميد محمد، المرجع السابق، ص 194.

[2]– محمد زكريا شيرزاد، مجلس قيادة الثورة– دراسة في علاقاته الخارجية 1964 -1966، مجلة زاخو، قسم التاريخ، كلية للعلوم الإنسانية، المجلد 3، العدد1، 2015، ص 46.

[3]– فايز عبد الله العساف، المرجع السابق، ص 73.

نصبح مستقلين وسوف نصبح شركاءهم المخلصين في الشرق الأوسط،وكانت هذه الجهود التي بذلها الملا مصطفى عن طريق ممثل الثورة الكردية بالخارج"عصمت شريف وانلي"قد نجحت في اقناع اسرائيل التي أمدته بالمساعدات المادية، كما ساهمت إسرائيل في مساعدته لعرض قضيته في أمريكا على للمؤسسات الأمريكية الرسمية لتماس دعمها للأكراد.

وبمساعدة إسرائيل تم إرسال الوفد الخارجيللثورة الكرديةالى الولايات المتحدة في 1965م، كما راسل" وانلي" عدد من أعضاء مجلس الشيوخ ومجلس النواب الأمريكيين وقدم لهم معلومات شاملة عن القضية الكردية طالبا اياهم اقناع القيادة الامريكيةبضرورة تقديم الدعم والمساعدة للأكراد[1] .

وبالفعل فقد قدمت أمريكادعم مهما للأكراد لكن هذا الدعم لم يكن للدواعي الانسانية، بل لتحقيق مصالح خاصة فقد كانت ترى أن العراق قد اقترب من الاتحاد السوفيتي لذلك دعمت الأكراد في فترة عبد الكريم قاسم، ولأن إسرائيل هي المستفاد الأول من القضية الكردية من أجل إشغال العراق بالقضايا الداخلية لتنفرد بالفلسطينيين[2].

وبعد سقوط حكومة عبد الكريم قاسم سنة 1963 شعرت الإدارة الأمريكية بإرتياح كبير وقامت بالاعتراف بحكومة البعث الجديدة، وعندما دخل الاكراد والحكومة

---

[1]– محمد زكريا شيرزاد، المرجع السابق، ص 51.

[2]– مثنى أمين قادر، قضايا القوميات وأثرها على العلاقات الدولية (القضية الكردية نموذجا) ، بحث تكملي لنيل درجة الماجستر في العلاقات الدولية، منشورات مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية، السليمانية، العراق، 2003، ص 143.

العراقية في نزاع مسلح سنة 1963 قامت أمريكا بتزويد العراق بكميات كبيرة من المعدات العسكرية من أجل القضاء على الأكراد[1].

الكيان الإســـــــــرائـــيـــــــلي :

تعتبر إسرائيل من أولى الكيانات التي أقامت علاقات واسعة مع الأكرادبزعامة الملا مصطفى البارزاني، وكانت هذه العلاقات سرية في بداية حيث سعت لمعرفة كل مايخص الأكراد خصوما الملا مصطفى البارزاني.

وبعد قيام الثورة الكردية في 1961 ازداداهتمام إسرائيل بالأكراد من خلال زيادة المبالغ المقدمة والتجهيزات الطبية والأسلحة حيث قدمت مبلغ يقدر بعشرين ألف دولار كدعم لثورة [2]، وهنا وجد الملا مصطفى نفسه أمام خيار صعب ووحيد لقبول الدعم من إسرائيل من ظل تخلي العالم العربي الإسلامي عنه، وليس من الغريب دعم اليهود للأكراد فهناك العديد من اليهود قد نزحوا إلى كردستان العراق وعاشوا هناك منذ السبعينيات، بالإضافة إلا أنه لا يمكن إنكار أهداف اليهود الخفية من دعمهم للأكراد[3].

مع العلم أن المنطقة الكردية بالموارد الطبيعية خاصة البترول، ولا شك أن إسرائيلكانت تشجع الأكراد على بناء دولة قومية في ظل كونهم أقلية مثلهم وحتى

---

[1]- كافي سليمان مراد جادري ، موقف الحكومة العراقية من القضية الكردية في العراق (8 شباط – 18 تشرين الثاني 1963) ، مجلة آداب المستنصرية ، قسم تاريخ ، الجامعة المستنصرية

[2]- سمر فضلا عبد الحميد محمد، المرجع السابق ، ص 194.

[3]- صلاح خرسان ، المرجع السابق ، ص 153 – 154.

يكونوا خنجراً في ظهر العراق [1]، وكذلك من خلال إظهار نفسها أمام الرأي العام العالمي من خلال دعمها للقوميات المهددة [2]، ونتيجة لتطور العلاقات الكردية الإسرائيلية انتقلت من السرية إلى العلنية بعد موافقة الملا مصطفى على ذلك وازدادت المساعدات الإسرائيليةللأكراد عبر الزمن وكانت تتم عن طريق إيران، كما دربت اسرائيل مقاتلي البشمركة على مختلف أنواع الأسلحة[3].

وفي سنة 1964 بدأ الخبراء الإسرائيليين يتوافدون إلى كردستان لتسلح وتدريب الأكراد وأصبحت الاتصالات فيما بينهم تتم عن طريق أجهزة المخابرات " الموساد الإسرائيلي" والسافاك الإيراني، واتخذت العلاقات شكلا عمليا أكثر وتوالت الزيارات فيما بينهم ومن الشخصيات التي زارت كردستان " مائير عاميت" رئيس " الموساد" في سبتمبر 1966 ، ومكث عنده يوم واحد مما يوحي بأن العلاقة ما بين الملا مصطفى البارزاني وإسرائيل قد وصلت إلى مرحلة الثقة بين الطرفين[4].

مـــصـــــــــــــــر :

كان الزعيم المصري جمال عبد الناصر مسانداللأكراد، وقد أكد على موقفه من القضية الكردية بتأكيده على الإخاء العربي الكردي وضرورة إزالة كل أسباب التصادم

---

[1]- مئتي أمين فائز ، المرجع السابق ، ص 154 - 155.

[2]- جهاز الموساد الإسرائيلي: تأسس جهاز الموساد بدعوة من اليهودي " بن غوريون" سنة 1951م ، بعدما إستدعى بجمع الوكالات الاستخبارية لتعمل تحت جهاز إستخباراتي واحد وعلى أن يكون " رؤوف شيلوح" رئيسا له ، يهدف الجهاز إلى حماية الشعب اليهودي أينما كان ويعمل لتنظيم وتسهيل هجرانه إلى إسرائيل، ينظر: ميخائيل بارزوزا، نسيم ميشعال، الموساد أكبر مهام جهاز المستخبرات الاسرائيلي، ترجمة زينه إدريس، الدار العربية للنشر والتوزيع، بيروت، 2013، ص 43.

[3]- فايز عبد الله عساف، المرجع السابق، ص 81.

[4]- صلاح خرسان، المرجع السابق، ص 161.

بين الشعبين العربي والكردي، وادعى بأنه يدافع على مبدأ حق الشعب الكردي من الحصول على حقوقه القومية في ظل العراق الموحد[1].

وكانت هناك علاقة قوية بين الملا مصطفى البارزاني وجمال عبد الناصر، وكان البارزاني مؤيداللثورة المصرية في 23 جويلية 1952 ومساندا لبرنامجها التحرري ضد الأحلاف العسكرية، وإتضح ذلك من خلال ما صرح به الملا مصطفى البارزاني لمندوب جريدة " الأهرام" عندما عاد من السوفيات مارا على مصر وأثناء اللقاء الصحفي عبر الملا مصطفى عن فرحته وترحيبه للثورة المصرية معتبر أنها نصر للجميع الشعوب[2].

وعند قيام العدوان الثلاثي على مصر في 1956 م ، سارع الملا مصطفى البارزاني و رفاقه لتطوع لسفر إلى مصر لدفاع عنها، وخلال هذا الموقف البطولي للملا مصطفى قدر جمال عبد الناصر هذا التكريم مدركا أبعاد النضال المشترك ما بين العرب والكرد[3] ومن المواقف الإيجابية التي قام بها جمال عبد الناصر اتجاه القضية الكردية هو بثه للإذاعة صوت العرب من القاهرة ولأول مرة تصدر موجاتها ساعات باللغة الكردية سنة 1958، وإزاء الظروف التي مربها العراق والأكراد من صراعات حاول جمال عبد الناصر التدخل لمحاولة إرضاء الطرفيين[4].

---

[1]- سمر فضلا عبد الحميد محمد، المرجع السابق ، ص 203.

[2]- عبد الجليل صالح موسى، جمال عبد الناصر والقضية الكردية في العراق 1952 – 1970، المديرية العامة للصحافة والطباعة والنشر، دهوك ، العراق ، 2013 ، ص 45.

[3]- مسعود البارزاني، المرجع السابق، ج1 ، ص 278.

[4]- مثنى أمين قادر، المرجع السابق، ص 160.

كما استفادت الحركة الكردية من تأييد جمال عبد الناصر لها بعد الانقلاب الذي قام به البعثيون، فقد كان يُكن العداء للبعثيين وحاولالضغط على " عبد السلام عارف" 1963 للتفاوض مع الأكراد وإيجاد حل لهم[1].

رابعا:البارزاني في عهد العارفين

1- البارزاني في عهد عبد السلام عارف (1963 – 1966 م):

في 8 فيفري 1963م وقع انقلاب عسكري في العراق انتهى به حكم عبد الكريم قاسم وتولى الحكم الرئيس الركن عبد السلام عارف وحزب البعث العربي الاشتراكي بقيادة أحمد حسن البكر[2]، وقد أيد قادة الشعب الكردي انقلاب 1963 بحماس كبير فقد أرسل الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مصطفى البارزاني برقية تهنئة لعبد

[1]- أحمد سليمان سلمي، الورقة الكردية في يد القوى العالمية، مركز الدراسات الاستراتيجية للشؤون العالم الإسلامي، 2015 ، ص 36.

[2]- حامد محمود عيسى، المرجع السابق ، ص 20.

السلام عارف رئيس الجمهورية[1]،وبعد مرور أسبوعين فقط أرسل مصطفى البارزاني وفدا الي بغداد ضم كل من جلال الطالباني وصالح اليوسفي وآخرين حيث اجتمعوا مع ممثلي قادة الإنقلاب [2]، واتفقوا على حل القضية الكردية على أساس اللامركزية والإدارة الذاتية للمنطقة الكردية إلا أن المحادثات بين الطرفين توقفت ونشب القتال من جديد في العاشر من جوان 1963[3].

وفي 18 نوفمبر 1963 أطاح رئيس الجمهورية عبد السلام عارف برئيس وزراء أحمد حسن البكر ومن معه من البعثيين [4]، وفي ظل هذه الأجواء المشحونة بالمخاطر إزداد قلق الأكراد حول مصيرهم جراء هذا الانقلاب ولطالما كان عبد السلام عارف قريبا من الأكراد بسبب صحبتهلرئيس المصري جمال عبد الناصر الذي كان مخلصا للأكراد ودائم النصح والإرشاد لعبد السلام بأن يرى من القضية الكردية ويعيرها إهتمامه وأن يتخذ الحل السلمي معهم عن طريق المفاوضات، بموجب ذلك تم فتح قنوات الاتصال بين ملا مصطفى البارزاني والحكومة[5].

---

[1]- عبد السلام عارف:رئيس الجمهورية العراقية من 1963-1966م،من مواليد بغداد 1921م شارك في حرب 1948م وكان من القادة الذين شركوا في إنقلاب 14تموز1958م،أصبح رئيسا في 1963م إثرا الإنقلاب على عبد الكريم قاسم،توفي في حادث تحطيم الطائرة العسكرية 1966م،ينظر:عبد الوهاب الكيلاني،المرجع السابق،ص835.

[2]- عادل نقي عبد محمد البلداوي ،عبد الفتاح علي يحي البوناني، نضال الشعب الكردي وموقع البارزاني في الوثائق العراقية السرية ، ط 2 ، مركز الأبحاث العلمية والدراسات الكردية ، دهوك ، العراق ، 2012 ، ص 72.

[3]- مجول محمد محمود العكيري ، موقف التيار الإسلامي في العراق من القضية الكردية 1949 – 2003 ، مجلة الدراسات إقليمية ، جامعة الموصل ، العراق ، العدد 11 ، 2008 ، ص 263.

[4]- حامد محمود عيسى ، المرجع السابق ، ص 209.

[5]- محمود رزوق أحمد، المرجع السابق ، ص 196.

واتخذ النزاع بين السلطة الجديدة والأكراد إتجاها جديدا، فقد أعلنت الهدنة بين الطرفين وأصدر كل من مصطفى البارزاني والرئيس العراقي عبد السلام عارف أمر بوقف إطلاق النار من العاشر من فيفري 1964م، واصدر بيان في العاشر من فيفري سنة 1964 تضمن عدة قرارات ، منها :

* إقرار الحقوق القومية للأكراد ضمن الشعب العراقي من وحدة وطنية واحدة متآخية وتثبت ذلك من الدستور المؤقت.
* إطلاق سراح المعتقلين والمحتجزين، وإصدار العفو العام ورفع الحجز عن الأموال المنقولة للأشخاص الذين سبق حجز أموالهم.
* إعادة الإدارات المحلية إلى المناطق الشمالية.
* الشروع بإعادة تعمير المناطق الشمالية فورا.
* إتخاذ التدابير بما يضمن إعادة الأمن والاستقار إلى المنطقة الشمالية [1]، في ظل صدور البيان العراقي الذي إستهدف موضوع وقف إطلاق النار،ثم انزع الأكراد من البنود التي تضمنها دستور 1964 خاصة ما تعلق بحقوقهم المحددة في هذا الدستور مقارنة مع الدستور القديم لسنة 1958، فقام البارزاني بإرسال أول إعتراض رسمي للحكومة عن طريق مذكراته التي رفعها في أكتوبر 1964 ، والتي جاء فيها ما يلي :
* ضرورة تعديل الدستور بإدخال حق الكورد من الحكم الذاتي.
* إدخال حقول النفط من كركوك وخانقين ضمن كردستان العراق.
* قبول الكوردية كلغة رسمية في كردستان والاحتفاظ بقوات البشمركة وتحقيق مشاركة كوردية أوسع من الحكم.

[1]- جمال هاشم الذويب، سياسة الولايات المتحدة تجاه العراق في عهد عبد الرحمان محمد عارف 1966 – 1968 ، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنساني، العدد الثاني، 2010، ص 140.

ونتجه لعدم مراعات هذه المطالب من طرف الحكومة استأنف القتال في 1965 فتوحدت كل قوى الثورة تحت قيادة البارزاني وأحرزوا انتصارات مهمة، ولحقت بالجيش العراقي خسائر فادحة ونتيجه انهزام قوات عبد السلام عارف إضطر إلى التفاوض معهم تجنبا للخسائر والمشاكل[1].

وفي ذلك الوقت حدثت حادثة غير متوقعةفقد انفجرت الطائرة التي كان يركبها الرئيس عبد السلام في 14 أفريل 1966م في رحلة الى البصرة والتي كان يصحبه فيها وفدا وزاريا كبيراً، وقد ظلت اسباب هذا الحادث مجهولة وأعلن الحداد في العراق وتم دفنه في بغداد، وعلى حسب ما نصه الدستور تولى " عبد الرحمان البزاز" السلطة ريثما يتم الإعلام عن الرئيس الجديد للعراق [2]، وقد حاول عبد الرحمان البزاز رئيس للحكومة الوزارية جاهدا في إيجاد حل للقضية الكردية من أجل استقرار البلاد.

2-البرازاني في عهد عبد الرحمان محمد عارف (1966 - 1968)م :

بعد أن أعلن خبر وفاة رئيس الجمهورية عبد السلام عارف على أثر حادث الطائرة، كان لابد من تنصيب رئيس جديد للعراق في أقرب وقت تجنبا للمشاكل ما بين القوى المختلفة حول السلطة، ونظر لما نص عليه الدستور العراقي فانه بعد وفاة رئيس الجمهورية لابد من عقد إجتماع لإختيار رئيس جديد وبموجبه تم ترشيح ثلاثة

[1]- عبد الفتاح علي يحيى البوتاني ، وثائق ...، ص 310.

[2]- محمود شاكر، التاريخ المعاصر لبلاد العراق، المكتب الاسلامي، بيروت ، 1996 ، ص 372.

شخصيات لهم الكفاءة للمنصب أولهم عبد الرحمان عارف [1]، رئيسا للأركان، وعبد الرحمان البزاز [2] رئيس للوزراء، وعبد العزيز العقيلي وزير الدفاع [3]، وتم الاجتماع بدعم من القاهرة،تم تنصيب عبد الرحمان محمد عارف رئيسا للجمهورية العراقية وتعيين عبد الرحمان البزاز رئيسا للوزارة للمرة ثانية [4]،وخلال هذه الأحداث إستبشر الأكراد بتنصيب عبد الرحمان محمد عارف آملين بالأفضل لوجود حل لقضيتهم وبوجود عبد الرحمان البزاز على رأس الوزارة الذي أعلن اهتمامه بالقضية الكردية، ومع إعلان الحزب الديمقراطي الكردستاني عن تأييده للحكومة الجديدة من خلال بثه من إذاعة " صوت "كردستان الحرة بأنهم مستعدون للتفاهم مع الحكومة برئاسة عبد الرحمان عارف [5].

---

[1]– عبد الرحمان محمد عارف:ولد في قرية سميكة من الرمادي عام 1961 ، درس بالكلية العسكرية ليتخرج منها ويشتغل برتبه ملازم ثاني إلى أن يترشح ليصبح رئيسا للأركان من ديسمبر 1963 إلى 1966، عين رئيس الجمهورية بعد وفاة شقيقه عبد السلام عارف، إلا أن سياسة في الحكم إمتازت بالضعف ولهشاشة فتم إنقلاب عسكري ضده من قبل البعثيين في 17 جويلية 1968م ، ينظر : حسن لطيف الزبيدي ، المرجع السابق ، ص 378.

[2]– عبد الرحمان البزاز: ولد في العراق سنة 1912 م، من عائلة محافظة سنية درس الحقوق في بغداد ثم بريطانيا،كان شديد التعصب ضد النظام الملكي إستمر في نشاطه السياسي ضده إلى أن إعتقل بتهمة التحريض ضد الملك فيصل الثاني، أعيد إلى منصبه كعميد كلية الحقوق بعد نجاح ثورة 1958 م، وفي عهد عبد الرحمان عارف كلف بتشكيل الوزارة الجديدة، عرف بمساندته للقضية الكردية محاولا إيجاد الحل لها ، ينظر : حسين لطيف الزبيدي ، المرجع السابق، ص 375 ، 376.

[3]– علي حمزة سلمان الحسناوي، دور القوى العسكرية والمصرية في إختيار وتنصيب عبد الرحمان محمد عارف لرئاسة الجمهورية عام 1966، مجلة جامعة كربلاء العلمية ،المجلد السابع،العدد الثاني ، 2009 ، ص 320.

[4]– محمود شاكر، المرجع السابق،ص374

[5]– إبراهيم رسول حسين العامري، التطورات السياسية الداخلية في العراق 1968 – 1973، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في آداب التاريخ الحديث والمعاصر، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، العراق، 2017، ص 30.

وقد أعلن الملا مصطفى البارزاني وقف إطلاق النار بعد وفاة الرئيس عبد السلام عارف لمدة شهر كاملا فاتحا المجال أمام الحكومة الجديدة برئاسة عبد الرحمان للبحث في تحقيق مطالب الأكراد التي طال انتظارها، الا ان عبد الرحمان عارف كان كغيره من الرؤساء الذين لم يهتموا بالقضية الكرديةوبإشراف وزير الدفاع عبد العزيز العقيلي تم الهجوم على القوات الكردية في 3 ماي 1966 في جيل هندرين ولكن القوات العراقية تعرضت للهزيمةوانسحب الطرفان لإيجاد حل سلمي والتفاوض وتم الاعلان عن وقف إطلاق النار [1]، وفي نفس الوقت تقدم عبد الرحمان البزار في 29 جوان 1966 بعرضلحل القضية الكردية وعرضه على المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني، يتضمن العرض برنامج من اثنى عشر فقرة من خلاله يتم الاعتراف بالقومية الكردية[2].

ونصت الاتفاقية على ما يلي :

* الإقرار بالحقوق القومية للشعب الكردي.
* إصدار العفو العام على المشاركين في حوادث الشمال من المدنيين والعسكريين.
* مشاركة الأكراد الوزارة.
* جعل اللغة الكردية لغة رسمية في دوائر الدولة وفي المؤسسات التعليمة وفي المناطق ذات الأغلبية الكردية.
* إجراء الانتخابات عامة في عموم أنحاء العراق.
* الإقرار بمبدأ التعددية الحزبية.
* ضمان حرية الصحافة والتعبير.

---

[1]- إبراهيم رسول حسن العامري، المرجع السابق، ص 30-31.

[2]- محمود زروق احمد، المرجع السابق، ص 214.

* عودة العمال والموظفين الأكراد المفصولين بسبب حوادث الشمال إلى وظائفهم .

* تخصيص ميزانية لإعادة إعمار المناطق المتضررة جراء القتال.

* إعادة الفلاحين إلى قراهم التي نزحوا منها بسبب القتال.

أما الفقرات السرية فقد تضمنت:

* تشكيل محافظة جديدة تشمل المناطق الكردية في محافظة الموصل باسم محافظة دهوك.

* السماح لحزب الديمقراطي الكردستاني بالعمل بشكل رسمي [1].

وبعد طول إنتظار لتفعيل اتفاقية 29 جوان 1966 أرسل الملا مصطفى البارزاني برقية إلى السلطة يذكر فيها معانات الشعب الكردي ويندد بضرورة تطبيق البيان المتفق عليه[2]، وكالمتعاد ماطل عبد الرحمان عارف في الرد واتضح للملا مصطفى بأن الحكومة لن تستجيب كغيرها من الحكومات السابقة، وفي ضوء الدعم الخارجي الذي تحصل عليه البارزاني من إسرائيل وإيران والاتحاد السوفياتي قام بشن حملات على الحكومة التي أصبحت تعاني الضعف[3].

[1]- صلاح خرسان ، المرجع السابق ، ص 145.

[2]- عادل نقي عبد محمد البلداوي ، عبد الفتاح البوتاني ، المرجع السابق ، ص 103.

[3]- ديفيد مكدول ، المرجع السابق، ص484- 486.

خامسا: فشل نضال البارزاني وخروجه إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

انتقم حزب البعث من أسرة عارف ودبر انقلاب عسكريا أطاح بعبد الرحمان عارف في 18 جويلية سنة 1968، وأصبح أحمد حسن البكر[1] رئيسا جديدا للجمهورية وقد كان يشغل منصب رئيسا للوزراء في حكومة البعث السابقة ، واختار صدام حسين نائبا له ومع مطلع 1969 أعلن حزب البعث التزامه باقرار حق الأكراد في التمتع بحقوقهم وتطوير خصائصهم القومية في إطار الوحدة الشعب والوطن والنظام الدستوري، وقد أرسل الرئيس "أحمد حسن البكر" عزيز شريف لإجراء مفاوضات مع مصطفى البارزاني وقد توسط الإتحاد السوفياتي في هذه المفاوضات حيث لعبت الوساطة السوفياتية دور بارزا في تقريب وجهات النظر في المفاوضات وأصدرت حكومة حزب البعثيان 11 مارس 1970 كحل للمشكلة الكردية في شمال العراق[2].

بيان 11 آذار مارس 1970:

تم التوصل إلى اتفاقية والتي صدرت في الحادي عشر من مارس ونصت مواده الأساسية على :*

تكون اللغة الكردية لغة رسمية مع اللغة العربية في المناطق التي أغلب سكانها من الأكراد وتكون اللغة الكردية لغة التعليم في هذه المناطق وتدرس في بقية أنحاء العراق كلغة ثانية.

* مشاركة الأكراد التامة في الحكومة بما في ذلك مناصب الحساسة والهامة .

---

[1]- أحمد حسن البكر: ولد بمنطقة تكريت بالعراق ، درس بالكلية العسكرية أصبح من المناضلين في تنظيم الضباط الأحرار شارك في إنقلاب 1958 م وبعد إنقلاب أصبح عضوا في القيادة القطرية لحزب البعث وبعد الانقلاب الذي خاضه عبد السلام عارف في 1963 قاد أحمد حسن البكر الثورة الانقلابية في 17 جويلية 1968، ليعتلي منصب رئاسة الجمهورية العراقية بعد إزاحته من حكم عبد الرحمان عارف، ينظر: عبد الوهاب الكيلاني، مرجع سابق، ص 92.

[2]- إبراهيم رسول حسين العامري، المرجع السابق، ص 30.

* تعزيز الثقافة والتعليم الكردي، وحق الشعب الكردي في إقامة منظمات طبيةو شبابية ونساء ومعلمين خاصة بهم[1].
* توفير موارد مالية لتطوير كردستان
* تخصيص رواتب تقاعدية لعوائل الشهداء والعجزة والمعوزين.
* الاسراع بتطبيق الإصلاح الزراعي في المنطقة الكردية.
* تعديل الدستور ليصبح يتكون الشعب العراقي من قومتين رئيسين هما القومية العربية والقومية الكردية، ويقر هذا الدستور حقوق الشعب الكردي القومية وحقوق الأقليات كافة ضمن الوحدة العراقية[2].
* إعادة الأسلحة الثقيلة إلى الحكومة ويكون ذلك مرتبطا بتنفيذ المراحل النهائية من الاتفاق.
* يكون أحد النواب رئيس الجمهورية كرديا.
* يجرى تعديل قانون المحافظات بشكل ينسجم مع مضمون هذا البيان.
* توحيد المناطق التي يشكل فيها الأكراد أغلبية، كوحدة متمتعة بالحكم الذاتي .

وقد صدق على هذه الاتفاقية 11 مارسسنة 1970 كل من الطرفين الكردي والعراقي[3].

وبعد مرور بضعة أشهر على توقيع الاتفاقية ظهرت بوادر التآمر ومنها محاولة تزوير سجلات إحصاء عام 1957في منطقة كركوك الغنية بالنفط والتي كانت تأكد على أن 85% من سكان كركوك وتوابعها أكراد،وكذلك محاولة اغتيال قائد الثورة الكردية ورئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني ملا مصطفى البارزاني والتي عرفت

---

[1]- حامد محمود عيسى ، المرجع السابق ، ص 212.

[2]- ديفيد مكدول ، المرجع السابق ، ص 493 – 494.

[3]- حامد محمود عيسى، المرجع السابق، ص 217.

بمؤامرة العلماء التي كانت دون علمهم[1]، ففي سبتمبر 1971 قام وفد من رجال الدين "الملا لي"[2] بزيارة البارزاني في مقره غير مدركين أن آلات التسجيل التي يحملونها ملبئة بالمتفجرات فقتلتهم ولكن الملا مصطفى لم يصاب بأذى، وكانت هناك محاولة ثانية لاغتيال البارزاني في 6 جويلية1972واتهم الأكراد الحكومة بأنها هي من دبرت هاتين المحاولتين [3].

وبعد توقيع معاهده الصداقة السوفيتية العراقية في أفريل 1972، وجد الملا مصطفى[4] الدعم الخارجي الذي ينشده حيث حصل على مساعداتكبيرة من شاه إيران الذي يشعر بالخطر الذي تمثله الاتفاقية لأنه سيفقد الورقة التي تمكنه من إضعاف حكومة بغداد، وفي نفس الوقت استأنف الملا مصطفى علاقته مع إسرائيل التي كان له إتصالات متقطعة معها منذ 1965.

إتفاقية آذار / مارس 1974:

في شهر مارس جرت محاولات للتفاوض من جديد بين البارزاني وحكومة البعث وأكد في الأسبوع الأول إدريس البارزاني بأن الأكراد سوف يقطعون علاقتهم مع إيران إذا تم التوصل إلى إتفاقية شاملة للحكم الذاتي، إلا أنه لم يتم الاتفاق حول مصير كركوك "خانقين" و"سنجار"، وهي المناطق التي كان الأكراد يؤمنون بأن نظام البعث يقوم بتوطين العرب فيها عمدا لتغيير التوازن الديمغرافي فيها [5]، فقد قام النظام البعثي بتصغير مساحة كردستان العراق المشمولة بالحكم الذاتي من 74.000 كلم^2 إلى

---

[1]- صلاح خرسان، المرجع السابق ، ص .

[2]- ديفيد مكدول، المرجع السابق ، ص 497.

[3]- حامد محمود عيسى، المرجع السابق، ص 228.

[4]- انظر الملحق رقم 06، ص87.

[5]- ديفيد مكدول ، المرجع السابق ، ص 498 – 505.

37.062 كلم[1]، وكانت مدينة كركوك التي تشكل 70 % من إجمالي إنتاج النفط مهمة جدا لكلا الطرفين، فقد شعر البارزاني بأنه ملزم بالمطالبة بالمدينة خاصة وأن أغلب سكانها أكراد[2].

إندلاع الإنتفاضة :

رفض البارزاني والحزب الديمقراطي الكردستاني ما جاء في إتفاقية مارس،وأعلن راديو الأكراد أن الكفاح لن يتوقف إلا بعد تأمين الحقوق الوطنية للشعب الكردي بالكامل[3]، وكان وراء رفض للبارزاني هذا هو الوعود التي حصل عليها من إيران بتقديم المساعدات الكاملة له ، لأن إيران كانت تسعى لإجهاض أي محاولة أو مشروع يمكن من خلاله حصول الاكراد على الحكم الذاتي حيث أنها كانت حريصة على الإمساك بالورقة الكردية للضغط بها على النظام العراقي[4].

وبحلول شهر أفريل كان لدى البارزاني حوالي 50.000 من مقاتلي البيشمركة المدربين ونحو 50.000 آخرين من غير النظاميين أما بغداد فقد إستطاعت أن تنشر ضده 90.000 جندي مدعومين بـــ 1.200 دبابة وسيارات مصفحة و 200 طائرة.

قرر البارزاني الاحتفاظ بالهلال الجبلي للريف على طول خط يمتد من "زاخو" إلى "دربدخان" وكان يأمل بالاحتفاظ بحقل نفط كركوك، ولكنهعوض عن ذلك استطاع أن يسيطر على مناطق أخرى كالعمادية وعقرا و رواندوز ورانيا وقلعة دزه بحلول الخريف [5].

---

[1]- إزاد عثمان، مشكلة الحدود إقليم كردستان الفيدرالي ، بحث مقدم إلى مؤتمر الفيدرالية في العراق ، كلية الحقوق ، أربيل ، 2010 ، ص11.

[2]- ديفيد مكدول ، المرجع السابق ، ص 505.

[3]- محمود حامد عيسى ، المرجع السابق ، ص 234.

[4]- صلاح خرسان، المرجع السابق، ص 210.

[5]- ديفيد مكدول، المرجع السابق، ص 508-509.

ومما عزز قدرة الثورة الكردية هي التحاق 470 ضابط من الجيش والشرطة ساهموا بخبراتهم في دعم قدراتها القتالية، وكانت قوات البيشمركة تقاتل وجبهتها مفتوحة على الجانب الإيراني من الحدود حيث يتلقى منها قوات الثورة العتاد والمواد الغذائية والطبية إضافة إلى تقديمها مبلغ 8مليون دولار نقدا إلى مقر قيادة الثورة، أما المساعدات الأمريكية فقد بلغت ما بين الأعوام 1972-1975 حدود 16 مليون دولار، أما إسرائيل فكانت تقدم للبارزاني جميع أنواع الأسلحة والمعدات المتطورة [1].

ويبدو أن خسائر القوات العراقية كانت كبيرة فقد اعترف صدام حسين أنه لم يواجه قوات الثوار بل جيشا كرديا نظاميا، حيث كلفت هذه الحرب العراق كما صرحت به الحكومة حوالي 60 ألف عسكري بين قتيل وجريح و 4 مليار دولار، ونفذت جميع الذخيرة وفي مارس عام 1975 إعترف صدام حسين أنه لم يبقى لدى الحكومة من سلاح الطيران سوى ثلاثة قنابل ليحارب الكرد [2]، ولما ازدادت المعارك حدة بين الأكراد والسلطة العراقية حاول العراق الوصول إلى تفاهم مع إيران على أساس وقف مساعداتها للبارزاني[3].

إتفاق الجزائر وإنهيار الثورة الكردية :

حاول العراق الوصول إلى تفاهم مع إيران فبدأ صدام حسين يتصل بالدول التي تربطها بالولايات المتحدة الأمريكية علاقة قوية كالملكة العربية السعودية والأردن ومصر من أجل أن تتوسط لهم، وفي مارس 1975 أثناء إنعقاد مؤتمر الدول المصدرة للنفط (أوبيك) في الجزائر إتفق صدام حسين مع شاه إيران على تسوية الخلافات

---

[1]- صلاح خرسان، المرجع السابق، ص .

[2]- مجموعة من المؤلفين، البارزاني وشهادة التاريخ، ترجمة: باقي نازي و عبد حاجي، دار سيريز، 2005 ، ص 100.

[3]- ديفيد مكدول، المرجع السابق ، ص 510.

الحدودية الرئيسية وتخلى العراق على الجزء الأعمق من شط العرب، واتفق الطرفان على الالتزام ببروتوكولات القسطنطينية لعام 1913 ولجنه ترسيم الحدود لعام 1916 علاوة على ذلك الحفاظ على أمن الحدود[1].

ونتيجة لتوقيع الاتفاقية أوقفت إيران دعمها للحركات الكردية المسلحة في شمال العراق، وفي غضون أسابيع سحبت إيران مساعداتها العسكرية وأغلقت الحدود مع العراق، فعجزت قوات البارزاني التي كانت تعتمد على الدعم الإيراني عن إستئناف هجوماتها ضد القوات العراقية، ونتجه لعقد هذه الاتفاقية المفاجئةأرسىل البرزاني إلى الأمريكيين قائلا" إن خطرا عظيما يحدق بشعبنا ونحن معرضون للإبادة الشاملة " لكنه لم يتلقي ردا على رسالته، كما أنه أرسل أكثر من مرة إلى الرئيس الأمريكي جيمي كارتر يطلب لقاءه ولكنه لم يتلق ردا.

أدرك البارزاني بعد فوات الأوان أنه كان مجرد مخلب قط في يد الشاه والمخابرات الأمريكية،وانهارت الثورة بعد إنقطاع الدعم عنها ولجأ البارزاني إلى أمريكا وهناك داهمه المرض الشديد ومات عام 1979 دون أن يحقق حلمه بعد أن كان قريب المنال منه[2]. ومن خلال ماسبق يمكننا القول ان الحكومات العراقية في العهد الجمهوري كانت تارة تقرب الأكراد منها وتقوم باعطاءهم حقوقهم وتارة تستعمل معهم القوة وهذا مانجده في عهد عبد الكريم قاسم الذي فتح للبارزاني والأكراد امال جديدة من خلال الوقوف معهم وإعطاء حقوقهم، لكن سرعانما تحول كل هذا الي وعود جوفاء فلضطر البارزاني للقيام بعمليات عسكريه ضده عن طريق مساعدات من الاتحاد السوفياتي، ولم تتوقف هذه العمليات الا بعد الاطاحة بحكمعبد الكريم قاسم ، وفي عهد

---

[1]- عكاب يوسف الركابي، العامل الدولي وأثره في القضية الكردية في العراق 1958-1991 ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، عدد السابع والعشرون ، ص 233.

[2]- أحمد تاج الدين، المرجع السابق ، ص 130.

عبد السلام عارف لم تختلف سياسة الحكومة تجاه الأكراد كثيراً واصل البارزاني نضاله دون أن يحقق هدفه، وبعد وفاةعبد السلام عارف في حادث الطائرة وتولي اخوه عبد الرحمن عارف شهد الأكراد في فترة خمود في قضيتهم.

بعد ذلك تولى حزب البعث الحكم في العراق بعد نجاح الانقلاب على عبد الرحمن عارف، وقد قبل حزب البعث اعطاء الكورد الحكم الذاتي من خلال اتفاقيه اذار 1970 التي إستبشر الأكراد بها الا ان الحكومه لم تقم بتنفيذها فضطر البارزاني لاستئناف القتال وذلك بمساعدة ودعم منإيران وأمريكاوإسرائيل، وهذه الاخيرة كانت هي المستفاد الاول من القضية الكرديةمن اجل اشغال العراق بالقضايا الداخلية وابعاده عن القضي ة الفلسطينية، أما ايرانفقد ارادت من خلال هذا الدعم الض غط علي العراق من اجل الحصول علي مناطق في شط العرب ، بينما كانت امريكا تدعم الاكرادنظرا لتقارب العراق مع الاتحاد السوفياتي بعد عقد معاهدة الصدقة العراقية السوفييتية، فازدادت قوة البارزاني وكاد ان يحقق النصر الكامل على الحكومة وأصبح اقرب من أي وقت مضى على تحقيق هدفه في تكوين وطن قومي للأكراد، لكن الحكومة العراقية استطاعت عقد صلح مع ايران عرف "بإ تفاقية الجزائر "والتي تخليبموجبها العراق عن جزء من الشط العرب لايران مقابل وقف مساعدات الايراني ة للبارزاني ونتيجه لهذه الاتفاقيه انهارات الثورة الكردية.

خاتمة

لا شك أن الأكراد الذين هم من أكبر الأقليات الموجودةفي منطقة الشرق الأوسط يتمتعون بطابع عرقي وخصائص لغوية وثقافية تميزهم عن غيرهم من شعوب المنطقة، لكن وجودهم في هذه المنطقة المضطربة من العالم جعلهم في وضع غير مريح فقد كانت علاقتهم مع الدولة العثمانية في نهاية عهدها تمتاز بالعداء وذلك نتيجة لسياسة الاستبدادية التي مارستها حكومة الإتحاد والترقي ضدهمومحاولاتهاطمس هويتهم وعدم الاعتراف بحقوقهم،وبعد سقوط الدولة العثمانية تقاسمت ارضهم عدة دول فقد كانت كردستان الجنوبية من نصيب العراق بينما ضلت معظم الاراضي الشمالية تابعة لتركيا الحديثة أما الجهة الشرقية فقد ضمت لإيران ووقعت مناطق أخرى ضمن اراضي سوريا.

ولم يكن الأكراد ليرضوا بهذا التقسيم الذي يحول دون تأسيس دولة خاصة بهم، ورغم أن معاهدة سيفر كانت قد نصت صراحة على حق الأكراد في تأسيس حكم ذاتي ضمن دولة العراق إلا أن مثل هذه البنود ظلت حبرا على ورق ولم تنفذ علي أرض الواقع ،وظل الأكراد يطالبون بتنفيذ بنود هذه الإتفاقية ومراعاة خصوصيتهم الثقافية، ونظرا لتجاهل العراق لمطالبهم تحولت مطالبهم من النضال السياسي الى النضال العسكري وقاموا بانتفاضات عديدة ، الا ان الحكومةتمكنت من اخماد ثوراتهم بمساعدة القوات البريطانية.

وبعد الحرب العالمية الثانية التف الأكراد حول مصطفي البارزاني الذي ينتمي الي أسرة تتمتع بمكانة كبيرة لديهم، وقد شارك هذا الرجل في كامل المحطات التاريخية التي مرت بها القضية الكردية، واثبت زعامته على الأكراد محاولاته توحيديهم وتوجيه نضالهم نحو تحقيق مطالبهم بالطرق السلمية، لكن وأمام تجاهل الحكومات العراقية المتعاقبة لمطالب الأكرادبدأ في تحويل جهوده نحو النضال العسكري حيث قاد عدة انتفاضات ضد الحكومة.

وفي ظل الدعم الذي كانت تحصل عليه الحكومة من البريطانيين لم يتمكن الأكراد من تحقيق أهدافهم، ويبدو أن بريطانيا كانت غالبا ما تتخذ مواقف مساندة لحكومة رغم انها كانت تتفاوض أحيانا مع البرزاني محاولة استمالته واستعماله كوسيلة للضغط على العراق لتحقيق مصالحها، ولم يشأ البارزاني أن يفقد ثقته في بريطانيا أيضا ربما أملا في تغير موقفها من القضية الكردية، ونتيجة لفشل انتفاضة اتجه البرزاني الى إيران وتحالف ايضا مع الاتحاد السوفياتي الذي كان يدعم في البداية تأسيس جمهورية كردية في "مهاباد"، ولكن مرة أخرى وقع الأكراد في ضحية التفاهمات الدولية التي عجلت بنهاية جمهوريتهم الوليدة.

وفي ذلك الوقت أسس البارزاني الحزب الدمقراطي الكردستاني الذي كان واجهة سياسية للمطالب الكردية، وفي المقابل إحتفظ الأكراد بجناح عسكري أيضا وكان يحاولون باستمرار توحيد المناطق الكردية في مواجهة الحكومة العراقية والقبائل الكردية المؤيدة لها، كما تفاعلوا مع مختلف التطورات التي حدثت في العراق خصوصا الثورة العراقية ضد الملك حيث ساندوها في البداية، وقد استبشر الأكراد خيراً بهذه التطورات التي كانت تصب في صالحهم خصوصا وأن قادة الثورة كانوا يبدون رغبتهم في حل القضية الكردية.

ولم يشأ الأكراد أن ييأسوا من الوضع العراقي فحتى من الاتفاقات مع قادة الثورة والتي لم تنفذ على ارض الواقع رغم أن القضية الكردية ظهرت لأول مرة في الدستور العراقي مما شكل تقدم كبيرا في النضال الكردي، ولكن مع مرور الزمن بدا اليأس يتسرب الى القادة الأكراد الذين فقدوا ثقتهم في القادة العراقيين، وقد استغل البارزاني الوضع الدولي الجديدفالحكومة العراقية لم تكن تحضى بالدعم الدولي، وهنا بدأ الاكراد في الاتصال بالقوى الغربية وبإسرائيل خاصة من أجل تحقيق مطالبهم.

وبحصول الأكراد على هذا الدعم تمكنوا من السيطرة على أراضي واسعة من شمال العراق وقد اصبحوا قاربين من تحقيق مطالبهم، لكن الحكومة العراقية المتعاقبة كانت تواجه الأكراد وترفض قبول قيام دولة لهم ولو في اطار الحكم الذاتي، ولا شك أن الحرب مع الأكراد قد القى بضلاله على الوضع الداخلي للعراق حيث وقعت البلاد في سلسلة من الإنقلابات العسكرية سقطت على اثرها عدة حكومات الى أن تمكن حزب البعث من ترأس المشهد العراقي.

وفي هذا الوقت حصل الأكراد على فرصة تاريخية لحل قضيتهم فقد وقع مجلس قيادة الثورة على إتفاقية في 13 مارس1970 تنص صراحة على الحقوق القومية للأكراد والإعتراف بهم كمكون للشعب العراقي وإحترام هويتهم ولغتهم وثقافتهم، والإقرار بحقهم في تأسيس حكم ذاتي في مناطقهم، وكانت هذه الإتفاقية من أهم المكاسب التي حصل عليها الإكراد في مسيرتهم النضالية، لكن وقع اختلاف حول قضاء سنجار ومنطقة كركوك النفطية لذلك لم تنفذ على ارض الواقع، لكنها ضلت مرجعية في كامل المفاوضات التي كانت تتم بينهم وبين الحكومة.

ويبدو أن الاتفاق بين الإكراد والحكومة العراقية لم يكن يرضي أطراف أخرى خاصة إيران التي كانت تريد استعمال الأكراد كوسيلة للضغط على الحكومة العراقية في مشكل الحدود، فأقنعتهم بضرورة مواصلة ثورتهم وقدمت لهم مساعدات عسكرية كبيرة ، ووقع الأكراد مرة أخرى في مصيدة التفاهمات الدولية حيث تخلت عنهم إيران بعد عقدها لاتفاق سلام مع العراق وقع بالجزائر، وكانت نتيجة ذلك إنهيار الثورة الكردية وتبخرت أحلام البارزاني الذي التجأ الى أمريكا وهناك داهمه المرض الشديد

ومات سنة 1979 دون أن يحقق حلمه رغم الكفاح الطويل الذي دام من 1930 الى 1979.

ونشير في الأخير الى أن الأكراد كانوا يراهنون على الدعم الخارجي ولم يراعوا الظروف الداخلية بل ربما لم يستفيدوا من التجارب السابقة التي مرو بها، ولعلهم بالغوا في مطالبهم التي أصبحت غير مقبولة بالنسبة للعراقيين الذين اضطروا لعقد إتفاق مؤلم مع الإيرانيي ن لمواجهة مطالب الأكراد التي تكاد لا تنتهي وثورتهم التي أصبحت تشكل خطرا كبير على العراق، فالمعلوم أن البارزاني كان يطالب بكركوك وسنجار لكن عينه كانتعلى مدينة الموصل أيضا، وربما لم يغفر العراقيون للبارزاني أيضا علاقاتهم وتحالفه مع إسرائيل وهو ما عجل بفشل ثورته، وكان على الأكراد أن ينتظروا حتى 1991 لتحقيق حلمهم في الحكم الذاتي بعد حرب الخليج.

الملاحق

(الملحق رقم 01)

خريطة كردستان الكبرى ومناطق توجد الأكراد في العراق[1]

[1]- Stuart Adam miller,lraqkurds:Road toGenocide,waco,texas,2014,p05.

(الملحق رقم 02)

صورة تمثل الملا مصطفى البارزاني سنة1943م[1]

[1]-شيخ يزدين شوكت،البارزاني من مهاباد...إلى أراس،دار ئاراس لطباعة والنشر،أربيل، العراق،2003،ص217.

(الملحق رقم03)

صورة مصطفى البارزاني مع أخيه أحمد[1]

[1]-شيخ يزدين شوكت،المرجع السابق،ص221.

(الملحق رقم04)

صورة الجنرال ملا مصطفي البارزاني وقاضي محمد في مهاباد سنة1946م[1]

[1]-مسعود البارزاني،البارزاني والحركة التحررية الكردية، ج1،كاوا للثقافة الكردية،بيروت،1989،ص145.

(الملحق رقم05)

خريطة تمثل المناطق المحررة في سبتمبر 1961م[1]

[1]-مسعود البارزاني،المرجع السابق،ج3،ص39.

(الملحق رقم06)

صورةالبارزاني سنة1972م[1]

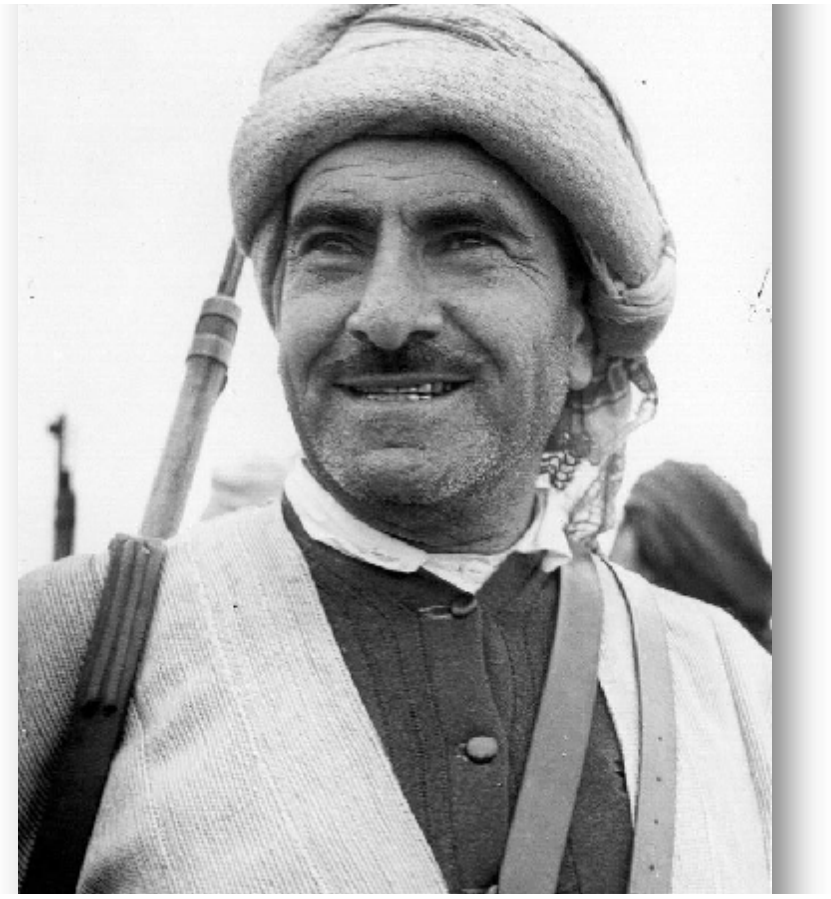

[1]-مسعود البارزاني،المرجع السابق،ج3،ص907.

قائمة المصادر والمراجع

أولا :المصادر والمراجع

أ-باللغة العربية

1-أحمد محمود رزوق ،الحركة الكردية في العراق دور البارزنيين في طريق الحكم الذاتي 1918-1968،المعتز لنشر والتوزيع ،عمان،2014.

2-إحسان محمد،كردوكردستانودوامة الحرب ،دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع،لندن ،2000.

3-أسمر عمارعلي ،شمال العراق 1958-1978دراسة سياسية ،المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسية،بيروت،2012.

4-إيغلتون ويليام ، القبائل الكردية، تر: أحمد خليل ،مكتبة جياى كومنج لنشر ، كردستان العراق ،2006.5-بادي مينفان عارف،الحركة القومية الكردية التحررية في كردستان العراق 1958-1963،الدار العربية للموسوعات ،بيروت،2008.

6-البارزاني مسعود،البارزاني والحركة التحررية،كاوا للثقافة الكردية ،لبنان،1986.

7-البارك فاضل،مصطفى البارزاني الأسطورة والحقيقة ،دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد،1989.8-بديوي حسين ، خطوة على الطريق إلى البيت الكوردي الكبير، دراسة في الوثائق البريطانية، مؤسسة موكريان للطباعة والنشر، أربيل ، 2006

9-البلداوي عادل تقي عبد محمد،البوتاني عبد الفتاح علي يحى،نضال الشعب الكردي وموقع البارزاني في الوثائق السرية،مركز الأبحاث العلمية والدراسات الكوردية،جامعة دهوك ،العراق،2012.

10-البوتاني عبد الفتاح يحى ،وثائق عن الحركة القومية الكوردية التحررية،مؤسسة موكرياني لطباعة والنشر،أربيل ، العراق،2001.

11-البوتاني عبد الفتاح يحي،التطورات السياسية الداخلية في العراق 14تموز1958-8شباط1963،سيبريز لنشر والتوزيع،دهوك،العراق،2007.

12-باقر طه،مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة،دار الوراق،بيروت،2009.

13-بارزوناميخائيل،نسيميشعال،الموسادأكبرمهامجهاز المخابراتي إسرائيلي،تر:زينة إدريس،الدار العربية لعلوم النشروالتوزيع،بيروت،2013.

14-البارودي محمد زكي أحمد،الكورد والدولة العثمانية موقف علماء كردستان من الخلافة العثمانية في عهد السلطان عبد الحميد الثاني 1876-1909، دار الزمان لطباعة والنشر،ديمشق،سوريا،2009.

15-تاج الدينأحمد،الأكراد تاريخ شعب وقضية وطن ،الدار الثقافية لنشر والتوزيع، القاهرة،2000.

16-جواد سعد ناجي،العراق والمسألة الكردية1958-1970،د د ن،1990.

17-جويدة وديع،الحركة القومية الكردية نشأتها وتطورها،تر:مجموعة من المترجمين ،دار الفرابي،لبنان،2013.

18-جالياند جيرارد،شعب بدون وطن ،تر:عبد السلام النقشبندي،دار آراس لطباعة والنشر،أربيل،العراق،2013.

19-الحصين مرتضي عبد الرحيم ، كردستان قصة ولاة دولة، نسل انديشه، إيران، 2012،20-الحمادني حامد،ثورة14تموزفي نهوضها وإنعكاستها وإغتيالاتها،دار فيشون لنشر والتوزيع،السويد،2006.

21-حمودي وليد،الكرد وكردستان في الوثائق البريطانية دراسة تاريخية ووثائقية،مطابع سجل العرب ،د ب ن،1992.

22-خرسان صلاح،التيارات السياسية في كردستان العراق-قراءة في ملفات الحركات والأحزاب الكردية في العراق1946/2001- ،مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر ،بيروت،2001.

23-داريقر.ج.أر،الكرد في المصادر القديمة ،تر:فواد حمه خورشد،مطبعة الديوان ،بغداد،1986.

24-ديب كمال،موجز تاريخ العراق من ثورة العشرين الي حروب الأمريكية والمقاومة والتحرروقيام الجمهورية الثانية،دار الفرابي لنشر والتوزيع ،بيروت،2013.

25-الزبيدي ليث عبد الحسن ، 14 تموز 1958 في العراق، ط 2،منشورات مكتبة اليقضة العربية، بغداد ،1981.

26-زكي محمد أمين،خلاصة تاريخ الكردي وكردستان،تر:محمد علي حولي،مطبعة السعادة، القاهرة،2013.

27-زكي نبيل،الأكراد والأساطيروالثورات والحروب،مطبوعات كتاب اليوم،مصر،د س ن.

28-ابوزيد محمد الهادي العفيفي ،الشيعة والسنة والأكراد في العالم "العراق نموذجا"،دار هلا للنشر والتوزيع ،مصر،2008.

29-سلمي أحمد سيلمان، الورقة الكردية فيبد القويالعالمية،مركز الدراسات الإستراتيجية لشؤون العالم الإسلامي، د ب ن،2015.

30-شحاتةأمين،الكرد،دروب التاريخ الوعرة، الجزيرة نت للبحوث والدراسات،دد ن،2006. 31-شاكرمحمود،التاريخ المعاصر لبلادالعراق1964-1991،المكتبب

الإسلامي،1996.32-شميدت دانا آدام ، رحلة إلى رجال الشجعان ، تر: جرجيس فتح الله ، كلية دار الحياة ، بيروت ، 1966.

33-الشيخ رأفت عنيمي ، تاريخ العرب المعاصر ، ط 3 ، البحث لدراسات والبحوث الإجتماعية، القاهرة ، 2000.

34-شيخ يزدين شوكت، البارزاني من مهاباد ... إلى آراس، دار ئاراس للطباعة والنشر أربيل، العراق،2003.

35-شيركو د.بله.ج، القضية الكردية ماضي الكرد وحاضرهم،دار الكتاب لنشر التوزيع ،بيروت،1986. 36-طاقوش محمد سهيل،تاريخ الأكراد(637-2015) ،دار النفائس،لبنان،2015.37-طالباني جلال، كردستان والحركة القومية الكردية ، منشورات النور، بغداد ، 1970. 38-علي عثمان ، الحركة الكردية المعاصرة ، التفسير للنشر والإعلان ، ط3 ، أربيل ، العراق ، 2011 .

39-علي موسى السيد ، القضية الكردية في العراق من الإستنزافإلى التهديد الجغرافيا السياسية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية الإمارات ،2001.

40-عارف سماعيل ، أسرار ثورة 14 تموز وتأسيس الجمهورية في العراق ، د د ن ،لندن1986.

41-عيسى حامد محمود ، المشكلة الكردية في الشرق الأوسط منذ بدايتها حتى 1991 ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ،1992.

42- أم غينير مايكل، كورد العراق الأم وآمال التر: عبد السلام النقشبندي، دار أراس للطباعة والنشر، أربيل، العراق، 2012.

43-قفطان كاوس،الحركة القومية التحررية الكردية في كردستان العراق 1958 - 1964، وزارة الثقافة للطباعة والنشر، السليمانية، العراق ، 2004.

44-كردي ملا.ع ،كردستان والأكراد ، دار الكتاب ، بيروت ،1990.

45-الملاح عبد الإله ، تاريخ هيردوت ، المجتمع الثقافي ، أبو ظبي ، 2001 .

46-مكدول ديفيد،تاريخ الأكراد الحديث،تر:راج ال محمدندار الفرابي،بيروت،2004.47-مكي لقاء ، الكرد دروب التاريخ الوعرة ، الجزيرة نت للبحوث والدراسات،د ب ن ،2006.

48-موسى عبد الجليل صالح ، جمال عبد الناصر والقضية الكردية في العراق 1952 – 1970 ، المديرية العامة للصحافة والطباعة والنشر ، دهوك ، العراق ،

2013.49-مجموعة من المؤلفين ، البارزاني وشهادة التاريخ، ترجمة : باقي نازي و عبد حاجي ، دار سيريز ، 2005.

50-عبد الوحيد شيخ ،الأكراد وبلادهم،تر:عبد السميع سراج ،ط 2،أراس للطباعة والنشر ،اربيل ،العراق ،2011.

51-ناوخوش سلام ، دراسات سياسية حول إحتلال وتقسم كردستان، التفسير لنشر والتوزيع ، أربيل ، العراق، 2002.

ب- باللغة الأجنبية

1-Borhanedin A.Yassin, Vision or reality, The Kurds in the policy of the breat power 1941-1947, Lund University M Sweden, 1996.

2-Stuart Adam miller,lraqkurds:Road toGenocide,waco,texas,2014.

ثانيا:المقالات والمجلات

1-أحمد مصطفى عبد الرسول ، الأهمية الجيوستراتيجية لإقليم كردستان، المستنصرة للدراسات العربية والدولية، العراق، 2015 .

2-جادري كافي سليمان مراد ، موقف الحكومة العراقية من القضية الكردية في

العراق (8 شباط – 18 تشرين الثاني 1963) ، مجلة آداب المستنصرية ، قسم تاريخ ، الجامعة المستنصرية د م،د ع،د س ن.

3- الحسناوي علي حمزة سلمان ، دور القوى العسكرية والمصرية في إختيار وتنصيب عبد الرحمان محمد عارف لرئاسة الجمهورية عام 1966، مجلة جامعة كربلاء العلمية ،المجلد السابع ،العدد الثاني، 2009.

4-الذويب جمال هاشم ، سياسة الولايات المتحدة تجاه العراق في عهد عبد الرحمان محمد عارف 1966 – 1968 ، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية ، العدد الثاني ، 2010.

5-رشيد كمال طاهر ، محمد روسلان ، فيصل عبد الحميد، الشيخ محمد البرزنجي وجهوده للقيام دولة كردستان ، مجلة الاسلام في آسيا، ماليزيا ، المجلد 11 ، العدد 2 ، 2014 .

6-الركابي عكاب يوسف ، العامل الدولي وأثره في القضية الكردية في العراق 1958-1991 ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، عدد السابع و العشرون.

7-شيرزاد محمد زكريا ، مجلس قيادة الثورة – دراسة في علاقاته الخارجية 1964 – 1966 ، مجلة زاخو ، قسم التاريخ ،فاكلتي للعلوم الإنسانية ، المجلد 3 ، العدد1 ، 2015

8-عكاب يوسف الركابي ، العامل الدولي وأثره في القضية الكردية في العراق 1958-1991 ، مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، عدد السابع و العشرون .

9-العكيدري مجول محمود ، موقف التيار الاسلامي في العراق من القضية الكردية ، 1949 – 2003 ، مجلة دراسات إقليمية ، جامعة الموصل ، العراق ، العدد 11 ، 2008 .

10-الهيتي غسان متعب ، الردام علي غازي أحمد ، العلاقة بين عبد الكريم قاسم و الحزب الديمقراطي الكردستاني ، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية ، العدد الأول ، 2013 .

ثالثا: الأطروحات الجامعية

1-الزرداوي أركان حمة أمين رشيد ، نشأة و علاقة الحزب الديمقراطي الكردستاني مع الحكومات والأحزاب السياسية العراقية لغاية 2003، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، جامعة سانت كليمنتس العالمية ، 2012. - 2-عساف فايز عبد الله،الأقليات وأثرها في استقرار الدولة القومية(أكراد العراق نموذجا) رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم الإنسانية، قسم العلوم الإنسانية ، كلية آداب ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ، د د ن، 2009.

3-العامري إبراهيم رسول حسين، التطورات السياسية الداخلية في العراق 1968 - 1973 ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في آداب التاريخ الحديث والمعاصر ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة كربلاء ، العراق ، 2017.

4-فضلا عبد الحميد محمد سمر، أكراد العراق تحت حكم عبد الكريم قاسم 1958 - 1963 ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير ، قسم التاريخ ، كلية الأداب ، جامعة الزقازيق ،د د ن، د س ن.

5-قادر مثنى أمين، قضايا القوميات وأثرها على العلاقات الدولية(القضيةالكردية نموذجا) ، بحث تكملي لنيل درجة الماجستر في العلاقات الدولية،منشورات مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية ، السليمانية ، العراق، 2003.

6-كريم عمر محمد محمد ، القضية الكردية في سياسة الحكومات العراقية 1932 - 1945 ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الكورد المعاصر ، جامعة سانت كلمنتس ، مكتب كوردستان.

7- كاكل سارة يونس، الأكراد والمناطق المتنازع عليها بين الفيدرالية والصراع ، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية،جامعة الشرق الأوسط ،2011.

رابعا:الموسوعات والأطالس

1-بحري مير،أعلام السياسية في العراق الحديث،ج2،دار الحكمة،لندن ،2005.

2-جبران عيسى،أعظم الشخصيات في التاريخ،دار الأهلية للنشر والتوزيع،بيروت ،2008.

3-الخوند مسعود،الموسوعة السياسية التاريخية الجغرافية،ج12،الناشر للإصدار الخاص، ،بيروت،1998.

4-أبوخليل شوقي ،أطلس التاريخ العربي الإسلامي،دار الفكر ،سورية،2005.

5-الزبيدي حسن لطيف، الموسوعة السياسية العراقية (مفاهيم ،أحداث،أحزاب،شخصيات)،العرف للمطبوعات ،بيروت ،2013.

6-الكردي محمد علي الصويركي،الموسوعة الكبري لمشاهير الكرد عبر التاريخ ،مج4، الدار العربية للموسوعات ،بيروت7.2008-الكيالي عبد الوهاب ،الموسوعة السياسية ،المؤسسة العربية لدراسات والنشر،بيروت ،1990.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الإهداء	
الشكر والتقدير	
مقدمة.....	أ-د
الفصل الأول:أكراد العراق مع مطلع القرن العشرين	05
أولا: أصل الأكراد.....	06
ثانيا:لمحة جغرافية عن كردستان العراق	10
ثالثا:لمحة تاريخية عن كردستان العراق قبيل الحرب العالمية الأولى	13
رابعا:أكراد العراق مع مطلع القرن العشرين	17
الفصل الثاني:البارزاني والنضال الكردي في العهد الملكي1943-1958م	25
أولا: مولد البارزاني ونشأته.....	26
ثانيا: نضال البارزاني 1943-1945م	29
ثالثا: دوره في جمهورية مهاباد الكردية	34
رابعا: تأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني	37
خامسا:الثورة العراقية وموقف البارزاني منها	40
الفصل الثالث:النضال السياسي والعسكري للبارزاني1958-1975م	46
أولا: الصدام بين حكومة عبد الكريم قاسم والبارزاني	47
ثانيا:الثورة الكردية1961م.....	52
ثالثا:المواقف الدولية من الثورة.....	55
رابعا:البارزاني في عهد العارفين.....	63
خامسا:فشل نضال البارزاني وخروجه إلى الولايات المتحدة الأمريكية	69
الخاتمة.....	77
الملاحق.....	82
قائمة المصادر والمراجع.....	89
فهرس المحتويات.....	97